آليات توظيف القصص الرقمية في التعامل مع قضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة كيفية

د. ماهيتاب جمال*

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل آليات السرد القصصي الرقمي المتبعة عند تقديم ما يتعلق بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الآليات في تشكيل إحساس المستخدمين بوجود خطر جمعي يستوجب القيام بسلوكيات حالية ومستقبلية حتى لا تتفاقم القضية إلى مستوى الأزمة، وذلك في ضوء الجمع بين نظرية الأطر البصرية، ونظرية إدراك المخاطر، وقد تم تطبيق المنهج الكيفي من خلال دراسة حالة للقائمين بالاتصال المعنيين بإنتاج القصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ بإجراء مقابلات متعمقة مع عينة متاحة قوامها 20 مفردة منهم.

وخلصت الدراسة إلى تراجع إدراك القائمين بالاتصال المعنيين بإنتاج القصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمفهوم قضايا الخطر الجمعي على الرغم من وعيهم جميعًا بمفهوم الأزمة، كذلك انحصرت قوالب السرد القصصي لتلك القضايا في الصور الثابتة المصاحبة للكلام وتقنية البث الحي التي تعتمد على الحديث مع كل من المسؤولين والجمهور مقارنة ببقية القوالب المتاحة بهذه المواقع، كما سيطرت موضوعات بعينها على قضايا الخطر الجمعي المطروحة والتي كانت جميعها ترتبط برؤية 2030 للتنمية المُستدامة، والتي جاء في مقدمتها الموضوعات ذات الصلة بالأمن المعلوماتي وطرق التعامل مع تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، وكشف نمط تفاعل الجمهور مع القصص الرقمية محل الدراسة على الاستدلال على وجود 4 سلوكيات يقوم بها الجمهور إزاء موضوعات قضايا الخطر الجمعي، إلا أنه بالنظر إلى بعض الممارسات المتبعة عند رغبة القائمين على صناعة هذه القصص في تغيير سلوكيات الجمهور المتابع لقصصهم إلى النحو الذي يضمن عدم تفاقمها لحد الأزمة يتبين تراجع توظيفهم لبعض الممارسات الخاصة بالتفاعل مع الجمهور، على الرغم من قدرة هذا التفاعل في التأثير على انتباه الأفراد لهذه الموضوعات واستشعارهم بوجود خطر جمعي حقيقي يستوجب التصرف السريع من جانبهم، وذلك بحسب ما يوضحه أحد فروض نظرية إدراك المخاطر.

الكلمات الدالة: القصص الرقمية - مواقع التواصل الاجتماعي – الخطر الجمعي – مجتمع المخاطر - التنمية المُستدامة

* المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام - جامعة القاهرة

Mechanisms for using digital stories to deal with dangerous collective issues via social media sites: a qualitative study

Abstract:

The study aims to analyze the digital storytelling mechanisms used when presenting issues related to collective risk through social media, and to determine the role that these mechanisms can play in shaping users' sense of the existence of a collective risk that requires current and future behaviors so that the issue does not escalate to the level of a crisis, in light of combining the visual frameworks theory and the risk perception theory. The qualitative approach was applied through a case study of those in charge of communication concerned with producing digital stories through social media, by conducting in-depth interviews with an available sample of 20 of them.

The study concluded that the awareness of those responsible for producing digital stories via social media sites of the concept of collective risk issues declined, despite their awareness of the concept of crisis. Certain topics dominated the collective risk issues raised, all of which were related to the 2030 vision for sustainable development, most notably topics related to information security and methods of dealing with social media applications and electronic games. The pattern of audience interaction with the digital stories under study revealed the existence of 4 behaviors that the audience engages in regarding collective risk issues.

Keywords: Digital stories, social media, Collective risk, Risk society, Sustainable development.

مقدمة:

من اللافت للنظر تكرار العديد من الأزمات بين دول العالم كافة، وكأنه أمر يتم التناوب عليه دون أن تكون لها نهاية، فما نلبث أن نتخلص من أزمة حتى تبرز أزمة أخرى جديدة، وفي ظل هذا التناوب تتأثر مجريات إدارة شؤون الدول بمختلف المجالات، ويتنامى معها الشعور بين مختلف المواطنين بعدم الإحساس بالأمن وبالاستقرار في مجتمعاتهم، بل يصل الأمر لدى البعض إلى الخوف من المستقبل، وتحديدًا تجاه القضايا المُستدامة التي من المتوقع أن تمتد تبعاتها للمستقبل؛ لتشكل حالة من الخطر المهدد للجميع إذا لم يتم التعامل معها بشكل سليم من قبل كل من المسؤولين والمواطنين في الوقت الراهن؛ ليبرز في هذا الصدد مفهومان هما: قضايا الخطر الجمعي، ومجتمع المخاطر.

ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام تُعد شريكًا في التعامل مع هذين المفهومين من خلال أدوار القائمين بالاتصال بها في إنتاج وتقديم محتوى من شأنه التوعية، وذلك بتوزيع الصور والمعلومات عن مختلف القضايا والأحداث التي تحمل في طياتها خطرًا يهدد الجميع، إلا أنه في ظل المنافسة المحتدمة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة، وتزايد عدد مستخدمي الوسائل الحديثة التي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي وصل عدد مستخدميها في عام 2024م إلى ما يتجاوز الـ 5 مليار مُستخدم [(1)]، من بينهم ما يتخطى الـ 51 مليون مُستخدم من مصر [(2)]، يتزايد توجه العديد من الوسائل التقليدية والجهات الحكومية المصرية نحو إدراج محتوياتهم عبر صفحات لهم بتلك المواقع؛ ونتيجة لذلك تبدو الحاجة لمعرفة الدور الذي يلعبه القائمون بالاتصال بهم في هذا الشأن في ظل تنوع الخصائص والأدوات التي تتيحها هذه المواقع، والتي تسمح بتقديم قصص رقمية قد تلعب آليات سردها دورًا في تقديم المعلومات بشأن قضايا الخطر الجمعي، وفي تشكيل إحساس مجتمع المخاطر بما يهددهم جميعًا من أخطار، حتى يتسنى لهم اتخاذ سلوكيات صحيحة في الوقت الراهن من شأنها التعامل الصحيح مع قضايا الخطر الجمعي في مراحلها المبكرة، وربما تمنع من تفاقمها مستقبلًا.

أولًا- مشكلة الدراسة:

في ظل تغير المشهد الإعلامي وتزايد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت تلك المواقع وسائل إعلامية لا تقل أهمية عن وسائل الإعلام التقليدية في نقل المعلومات وتبسيطها وتفسيرها كذلك لمختلف فئات الجمهور، وذلك في ظل ما تتمتع به من مميزات تمكن الإعلاميين أفرادًا ومؤسسات من تطوير المحتوى وإضفاء المزيد من الجاذبية عليه، خاصة في القضايا التي تتعدد أبعادها وتأثيراتها على الجميع، والتي من بينها قضايا الخطر الجمعي؛ فعلى الرغم من الإشارة إلى هذه القضايا ضمن أهداف استراتيجيات التنمية المُستدامة لرؤى 2030م، فإنه في ظل الأزمات المختلفة التي تشهدها البلاد -ومن بينها مصر- قد يتجاهل بعض القائمين بالاتصال الإشارة إلى ما تحمله بعض هذه الأزمات من خطر من شأنه تهديد الجميع، وعليه فإن قضايا الخطر الجمعي وأساليب تقديم معلوماتها يجب أن يكون من الأهداف الأولية للحكومات ولوسائل الإعلام، وإلا قد تصبح مشكلة عدم

الإعداد الدقيق والتحرك الإعلامي الداخلي لاحتواء الموقف، وتوعية المواطنين لاتخاذ سلوكيات صحيحة بشأنها مشكلة طويلة الأجل تلقي بظلالها على كل من الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية، وهو ما قد يعوق تحقيق أهداف التنمية المُستدامة لرؤية مصر 2030.

إلا أنه في ضوء قلة الدراسات السابقة التي تربط بين السرد القصصي والإعلام الرقمي، وتركيز الغالبية منها وتحديدًا العربية على هذا السرد كأسلوب تعليمي له فاعلية في التحصيل العلمي وجذب الطلاب بتطبيق المنهج التجريبي وشبه التجريبي، إلى جانب عدم اتفاق الدراسات السابقة على إيجابية أو سلبية السلوكيات المكتسبة من التغطيات الإعلامية المُقدمة بتلك القصص الرقمية وآليات سردها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، **تتمثل مشكلة الدراسة** في محاولة رصد وتحليل أهم آليات السرد القصصي الرقمي المتبعة عند تقديم ما يتعلق بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب رصد الممارسات المُتبعة من قبل القائمين بالاتصال وما يؤثر عليهم من متغيرات مختلفة، وصولًا إلى مقترحات من جانبهم تضمن حسن توظيف القصص الرقمية في توعية الجمهور بخطورة تأثيرات قضايا الخطر الجمعي بما يضمن قيامهم بسلوكيات حالية ومستقبلية من شأنها مواجهة حدوث أي أخطار قد تهدد الجميع مستقبلًا.

ثانيًا- أهمية موضوع الدراسة:

أ- أهمية علمية (نظرية)، وتشتمل على:

- مواكبة موضوع الدراسة الحالية مع الاتجاهات العالمية للبحوث والدراسات الإعلامية التي تسعى لاستكشاف تأثيرات أساليب تقديم المحتوى بمواقع التواصل الاجتماعي تجاه القضايا المختلفة.
- ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الخطر الجمعي كمفهوم مستقل بذاته، والإشارة إليه بشكل غير مباشر ضمن موضوعات أخرى، على الرغم من كونه مصطلحًا مستقلًا بذاته تندرج تحته العديد من الموضوعات.
- مناقشتها لموضوعات قضايا الخطر الجمعي في القصص الرقمية المُقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والممارسات المتبعة من جانب كل من القائمين بالاتصال والجمهور؛ لمنع تفاقمها إلى حد الأزمة مستقبلًا في ظل الظروف والتطورات والأزمات المتكررة التي تشهدها البلاد حاليًا.
- ربط مشكلة الدراسة بإطار نظري لم يكثر استخدامه من قِبَل الدراسات السابقة العربية والأجنبية - في حدود علم الباحثة - والذي يتمثل في الجمع بين نظريتي: الأطر البصرية، وإدراك المخاطر؛ مما قد يسهم في تقديم رؤية جديدة وشاملة في تحليل دور آليات توظيف القصص الرقمية من قبل القائمين بالاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع قضايا الخطر الجمعي ومحاولة تفسير السلوكيات الصادرة عن مستخدمي هذه المواقع.
- توظيف المنهج الكيفي - وتحديدًا أداة المقابلات المتعمقة - مع عينات متاحة من القائمين بالاتصال المختصين بتقديم قضايا القصص الرقمية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي مع ذكر التفاصيل الخاصة بتلك العينات من حيث توضيح: (الاسم - الوظيفة - مدة خبرتهم - تخصصهم الدراسي ومدى ارتباطه بالمجال الإعلامي من عدمه - ملكية الوسيلة)؛ بحيث يمكن الاستدلال من خلالهم على مؤشرات تساعد في تفسير النتائج التي يتم التوصل إليها من منظور يختلف عما توصلت إليه الدراسات السابقة التي لم تتطرق الغالبية منها لدور تلك المتغيرات بشكل مُفصَّل.

ب- أهمية عملية (تطبيقية)، وتشتمل على:

- تزايد نسب تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي التي باتت من أهم مصادر الحصول على المعلومات، وطرح الموضوعات المهمة ومناقشتها.
- توافق القصص الرقمية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي مع اهتمامات المُستخدمين في العصر الرقمي؛ لما لها من قدرة على كشف الزوايا المختلفة التي ربما لم تُروَ بالمصادر التقليدية، إلى جانب ما تتيحه من تفاعل في طريقة العرض.
- أهمية دراسة قضايا الخطر الجمعي باعتبارها إحدى قضايا الأمن القومي، والتي تمثل إحدى الأدوات الرئيسية التي تتحدد من خلالها قدرات الدول في ضمان حقوق كل من الأجيال الحالية والمستقبلية في حياة أفضل، وهو ما يُعد أحد الأهداف الأساسية لتحقيق التنمية المُستدامة لرؤى2030 لمختلف دول العالم، ومن بينها مصر.
- الربط بين آليات تقديم وعرض القصص الرقمية بمواقع التواصل الاجتماعي كأداة إعلامية توعوية بقضايا الخطر الجمعي، وبما تتطلبه من ممارسات يقوم بها القائمون بالاتصال تمنع تفاقم تلك القضايا إلى حد الأزمات مستقبلًا.
- محاولة التوصل لمقترحات من خلال ما يرويه خبراء القصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشأن قضايا الخطر الجمعي، قد يكون من شأنها تحسين الأداء الإعلامي لكل من المؤسسات الإعلامية والجهات المختصة لاستغلال هذه المواقع والاستفادة من خدماتها ومميزاتها في تقديم المعلومات كاملة للجمهور بطريقة تتناسب مع احتياجاتهم، وفي الوقت ذاته تحقق وعيًا معرفيًّا كافيًا بتلك القضايا وتأثيراتها.

ثالثًا- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحليل آليات السرد القصصي الرقمي المتبعة عند تقديم ما يتعلق بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الآليات في تشكيل إحساس المستخدمين بوجود خطر جمعي يستوجب القيام بسلوكيات حالية ومستقبلية حتى لا تتفاقم القضية إلى مستوى الأزمة، وينبثق من هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

1. الكشف عن قوالب السرد القصصي الرقمي التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، مع تحديد أكثر هذه القوالب استخدامًا عند تقديم ما يتعلق بقضايا الخطر الجمعي.

2. التعرف على المتغيرات المؤثرة على طريقة عرض القصص الرقمية الخاصة بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وطرق تعامل القائمين بالاتصال من الخبراء في مجال القصص الرقمية مع تلك المتغيرات.
3. تحديد موضوعات قضايا الخطر الجمعي في القصص الرقمية المُقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والممارسات المتبعة لمنع تفاقمها إلى حد الأزمة مستقبلًا، مع الكشف عن أبرز سلوكيات مستخدمي تلك المواقع من الجمهور حيال تلك القضايا.
4. وضع عدد من المقترحات التي تضمن توظيف القصص الرقمية في تشكيل إحساس الجمهور بخطورة تأثيرات قضايا الخطر الجمعي بما يضمن قيامهم بسلوكيات حالية ومستقبلية من شأنها مواجهة حدوث أي أخطار قد تهدد الجميع.

رابعًا- تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة تساؤلًا رئيسًا هو: ما آليات السرد القصصي الرقمي المتبعة من قبل القائمين بالاتصال عند تقديم ما يتعلق بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم وضع عده تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

1. ما أكثر قوالب السرد القصص الرقمي المُستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند تقديم ما يتعلق بقضايا الخطر الجمعي؟
2. ما الأهمية المُدركة بشأن توظيف القصص الرقمية في تقديم قضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
3. ما أبرز الموضوعات التي تندرج تحت قضايا الخطر الجمعي التي يتم تداولها بالقصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
4. ما الممارسات المتبعة من قبل القائمين بالاتصال للتعامل مع مختلف المتغيرات التي قد تؤثر على أسلوبهم في تقديم وعرض القصص الرقمية المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
5. ما طبيعة سلوكيات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إزاء قضايا الخطر الجمعي، وطرق التعامل معها؟
6. ما مقترحات تحسين توظيف القصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور بخطورة تأثيرات قضايا الخطر الجمعي؟

خامسًا- الدراسات السابقة وتحليل التراث العلمي للدراسة:

بمراجعة الباحثة للدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة وأبعادها، تم التوصل إلى إمكانية تقسيم التراث النظري إلى عده محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: فاعلية توظيف القصص الرقمية وآليات سردها.

المحور الثاني: العوامل المؤثرة على تشكيل الإحساس بالخطر الجمعي.

وفيما يأتي عرض لكل محور على حدة:

أ- المحور الأول: فاعلية توظيف القصص الرقمية وآليات سردها.

تُعد القصص الرقمية واحدة من التطبيقات الجديدة والمثيرة التي من الممكن أن تتضمن الصور والصوت والنصوص، والمؤثرات الصوتية، والرسوم الكارتونية المتحركة، وكل ذلك خلال فترة زمنية قصيرة تتراوح بين دقيقتين وثلاث دقائق، وذلك على حسب ما تذكر نتائج **دراسة (حسن مهدي، 2016)**[3]، وعلى الرغم من الإمكانات العديدة التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يمكن أن تسمح بتوظيف القصص الرقمية من خلالها، فإن التركيز الأكبر من قبل الدراسات السابقة اقتصر على توظيفها من المنظور التعليمي؛ حيث أجمعت الدراسات السابقة على فاعلية هذه القصص الرقمية في تنمية مهارات الطلاب باختلاف أعمارهم، وذلك بتطبيق بعضهم للمنهج التجريبي والمنهج شبه التجريبي، فنجد **دراسة [4](Lina Lee,2014)** التي تم تطبيقها على عينة مكونة من 15 طالبًا وطالبة قاموا بصناعة القصص الرقمية والتعليق عليها بأصواتهم ومشاركتهم مع زملائهم؛ لتثبت أن القصص الرقمية لها دور في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى المتعلمين وزيادة تفاعلهم داخل القاعات الدراسية، ولم يتوقف الأمر عند مهارة التحدث فقط، وإنما كذلك كان لهذه القصص تأثير على مهارة الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية، وذلك وفقًا لما توصلت إليه **دراسة (سلمى الحربي، 2016)**[5] التي طبقت المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي على عينة من طالبات الصف الثانوي بلغت 44 مفردة، منهن 24 طالبة في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية، و20 طالبة في المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، بل وصل الأمر إلى زيادة دافعية الطلاب للمشاركة في الفصول التقليدية وتطوير قدراتهم في مجال التفكير النقدي ومهارات التحدث أمام الجمهور وذلك لصالح طلاب الجامعات الحكومية، وذلك بحسب ما أشارت إليه نتائج دراسة[6]**(Souvik Barua,2023)** التي وظفت نظرية التعلم الاجتماعي بتطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها 50 طالبًا من جامعات حكومة وخاصة بعد تقسيمهم بالتساوي ما بين مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وعلى الرغم مما توصلت إليه **دراسة (نزيلة الشريفة، 2020)**[7] حول دور هذه القصص في تنمية مهارة الكلام في اللغة العربية، وجعل التعلم أكثر متعة، فإن هذه الدراسة تطرقت إلى دور موقع اليوتيوب في هذا الشأن باعتباره من المواقع التي تعتمد على المقاطع المرئية المتحركة بشكل أساسي، وذلك باستخدام 4 طرق لجمع البيانات هي: الملاحظة، والمقابلة، والاستبيان، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 15 مفردة من فتيات معهد الأزهار مالانج بجامعة الملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بدولة إندونيسيا، لتكشف كذلك عن أن تطبيق طرق السرد الرقمي تعتمد على 3 مراحل هي: مرحلة ما قبل صناعة القصة الرقمية، ومرحلة الصناعة ذات نفسها، ومرحلة ما بعد الصناعة التي ترتكز بشكل أساسي على عملية رجع الصدى وأهميتها في تحسين المحتوى والمضمون بما يتلاءم مع احتياجات المستخدمين ومتطلباتهم. واتفقت معها في تلك النتيجة كذلك **دراسة (منى حسنين، 2021)**[8] إلا أن نطاق تطبيقها كان على عينة عشوائية

قوامها 50 طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين؛ مجموعة تجريبية عددها 25 طالبًا درسوا وفق استراتيجية السرد القصصي الرقمي، ومجموعة ضابطة عددها 25 طالبًا درسوا وفق الطريقة الاعتيادية، وبالاعتماد على بطاقة الملاحظة توضح النتائج التأثير القوى والفعال للاستراتيجية القائمة على السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارات تفوق مهارة الكلام في حد ذاتها وتصل إلى التعبير الشفهي بطلاقة وتحديدًا في اللغة العربية، لتتفق معها دراسة **(حجاج أحمد، 2024)**[9] إلا أنها بعد تطبيقها للمنهج التجريبي لبرنامج مقترح قائم على القصص الرقمية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية على عينة قوامها 25 مفردة من الطلاب، تبين وجود دور مهم للغاية للقصص الرقمية في تنمية مهارات النقد الأدبي الست والتي تشمل (مهارات البعد اللغوي، ومهارات البعد الفكري، ومهارات البعد الجمالي، ومهارات التمييز، ومهارات الموازنة، ومهارات التقييم)، في حين أشارت **دراسة (هبة أحمد، 2017)** [10] إلى قوة تأثير القصص الرقمية في تنمية قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية لدى أطفال الروضة في مصر؛ حيث تم الاعتماد على كل من المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من 60 طفلًا وطفلة من (5-6) سنوات. ووفقًا لما سبق من نتائج تثبت فاعلية القصص الرقمية في العملية التعليمية، نجد دراسة **(Liam Doherty & Anusckha Hooft, 2024)**[11] قد أوصت باعتبار القصص الرقمية أحد أساليب التدريس المُستدامة بكل من المكسيك وكندا، بل وصل الأمر إلى توظيف هذه القصص في مواجهة الأمية الهجائية هناك.

وعلى الرغم من التركيز على دور هذه القصص في المجال التعليمي، وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، فإن الخصائص التي تمتعت بها هذه القصص جعلت منها أداة تسويقية مهمة للغاية وفقًا لما كشفت عنه دراسة[12]**(Mohamed Zohry,2021)** بشأن قدرة القصص الرقمية في تشكيل الصور الذهنية، بالإضافة إلى تأثيرها المباشر على النوايا الشرائية، وذلك جرّاء تطبيق المنهج المسحي على عينة عشوائية قوامها 396 مبحوثًا من الجمهور العام من رواد المطاعم المصرية، وهو ما فسرته دراسة **(حلمي محسب،2016)**[13] التي أفادت بأن طبيعة اعتماد القصص الرقمية على توظيف أكثر من وسيط (النص، الصور الثابتة، الصور المتحركة، الفيديو، الصوت) يساعد في تكوين صورة واقعية في ذهن المستخدمين؛ حيث إن هذه الوسائط تعتمد على أكثر من حاسة، الأمر الذي يكون له تأثير على عملية الإدراك، والفهم، وكذلك التذكر، وذلك وفقًا لنظرية نمذجة النظم التي طبقتها تلك الدراسة.

ومن جهة أخرى، فبالنظر إلى ما يفضله الجمهور المُستخدم لوسائل الإعلام، تذكر دراسة **(فاطمة قطب، 2022)**[14] أن أسلوب القصة الرقمية يُعد الأقرب للجمهور المصري؛ لأنه من وجهة نظرهم سهل ومبسط وأكثر إقناعًا بالنسبة لهم هذا من جانب، من جانب آخر أثبتت هذه الدراسة أن هذا الأسلوب يستخدمه عدد من المؤسسات الصحفية على موقع الفيس بوك، وتظهر إما في شكل فيديو مُسجل أو باستخدام آلية البث الحي "Live"؛ جدير بالذكر أن هذه الدراسة استخدمت المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي بالتطبيق على عينة متاحة من

الجمهور المُستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي قوامها 150 مفردة، إلى جانب تحليل عينة عشوائية من المضامين على موقع الفيس بوك، إلى جانب إجراء مقابلات متعمقة مع العاملين في المنصات الرقمية، وذلك بتطبيق نظريتي الترميز الثنائي والسرد، إلا أن تلك النتيجة لم تنطبق على الجمهور المصري فحسب بل امتدت كذلك إلى الجمهور الأمريكي بالولايات المتحدة الأمريكية، فنجد نتائج دراسة[15] **(Hia Tran, 2015)** التي طبقت المنهج التجريبي على 180 طالبًا هناك تكشف عن دور عناصر الوسائط المتعددة التي تتضمنها القصص الرقمية في المواقع الإلكترونية الإخبارية في جذب الانتباه لاستخدام ومشاهدة ومتابعة تلك المواقع.

وحول دلالة الفروق بين الأخبار التي تعتمد على أسلوب السرد القصصي الرقمي والأخبار المعلوماتية تظهر دراسة[16] **(Fuyuan Shen, et.al, 2014)** التي استهدفت رصد تأثير كلا الأسلوبين على اتجاهات الأفراد تجاه المعلومات البيئية على وجه الخصوص، لتكشف من واقع تطبيق المنهج التجريبي على عينة متاحة قوامها 42 مفردة من الجمهور العام بعد تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية -أن الأخبار السردية كان لها تأثير ذو دلالة أكبر من الأخبار المعلوماتية خاصة فيما يتعلق بالاستجابة للقضايا البيئية محل الدراسة.

ومع ظهور الجيلين الثاني والثالث من الويب، وتنوع الخصائص والإمكانات التي باتت توفرها المواقع المختلفة للقائمين بالاتصال، تكشف دراسة **(حسين ربيع، 2018)**[17] عن التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية، وذلك بتطبيقها لمنهج دراسة الحالة بالتطبيق على صفحة مجموعة "أونا" المتخصصة في مجال الإنتاج الإعلامي، وذلك بالاعتماد على أداة المقابلة المتعمقة على عينة قوامها 30 مفردة من القائمين بالاتصال، وقد أوضحت النتائج عن توظيف آليات مختلفة للسرد القصصي الرقمي تتمثل فيما يلي: (سرد رقمي من خلال البث المباشر، وذلك النوع يعتمد على الحديث المباشر مع الجمهور - سرد رقمي من خلال الفيديو الصامت دون الاستماع للأصوات من خلال الاعتماد على عرض الصور وظهور نصوص مكتوبة على الشاشة - سرد رقمي من خلال الأنفوجرافيك - توظيف الفيديو 360 درجة والذي يمكن سحبه يمينًا ويسارًا لرؤية بقية المشهد المختفي خلف الكاميرا)، إلا أنه تبين وجود مطالبات من قبل المديرين ورؤساء التحرير تتمثل في توعية العاملين بهذا المجال بالأساليب الجديدة، مع الاهتمام بوجود فريق فني متخصص تكون مهمته دعم الفريق التحريري في إنتاج القصص الرقمية وعرضها باستخدام الوسائط المتعددة؛ حتى يتسنى إنتاج المزيد من الأعمال بهذا الشكل ومراعاة كل ما هو حديث في هذا المجال، وهو ما كان محل اتفاق مع نتائج **دراسة (Bahareh Heravi &Mirk Lorez,2020)**[18] التي استخدمت المنهج المسحي بتوظيف الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من عينة متاحة قوامها 181 صحفيًّا، لتتوصل إلى وجود مجموعة من العقبات التي تحول دون توظيف القصص الرقمية في بعض المؤسسات الإعلامية التي من بينها عدم امتلاك المحررين الأدوات والمهارات والمعرفة الكافية لإعداد

وتنفيذ هذه القصص، ومن واقع تحليل **دراسة (Sylvain Parasie & Eric Dagiral , 2012)**[19] للقصص الرقمية التي أنتجها الصحفيون الذين لديهم خبرة في كتابة الأكواد البرمجية لبيان كيف أسهمت خبراتهم في تطوير العمل الإعلامي الرقمي، تم إجراء 15 مقابلة متعمقة مع هؤلاء الصحفيين، لتشير النتائج إلى أن هذه الخبرة جاء مردودها على مستوى زيادة نسب القصص التي تم توظيف الوسائط المتعددة بداخلها، وتحديدًا الرسوم البيانية والخرائط والجداول إلى89.9%.

وعلى الرغم من إجماع مختلف الدراسات السابقة على فاعلية القصص الرقمية وآليات سردها، ودور ما تتضمنه من وسائط متعددة على مستويات فهم المستخدمين، تنبهت دراسة **(أسماء قنديل، 2022)**[20] إلى أن هذه القصص يكون لها تأثير سلبي على مستويات الفهم والتذكر الحر والدقيق للمعلومات في حالة تضمنها للكثير من المعلومات والتفاصيل، ومن ثَمَّ فهذه الدراسة تشير إلى ضرورة مراعاة القائمين على إنتاج هذه القصص مجموعة من المعايير عند الكتابة حتى يتفاعل معها المستخدمون ويشاركوها على نطاق واسع، وقد جاءت هذه النتيجة إثر تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة عشوائية قوامها 60 طالبًا يدرسون في كلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تعرضت لقصص مدفوعة بالبيانات المحتوية على وسائط متعددة، ومجموعة ضابطة تعرضت لقصص مدفوعة ببيانات تعتمد على النص فقط.

ليت الأمر يتوقف فقط على معايير كتابة هذه القصص الرقمية فحسب، فمع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز أمست البيانات ومراجعتها والتحقق منها ومراعاة أخلاقيات العمل الإعلامي من قبل القائمين بالاتصال أمورًا وجوبية لا يمكن تجاهلها، خاصة أن هذه التكنولوجيا ستمكن الجميع من إنشاء القصص الخاصة بهم أيضًا وفقًا لما توصلت إليه الدراسة النظرية المستقبلية التي قدمها **(Mohamed Javad &Maryam Behazadi,2023)**[21] ، ومن ثَمَّ وسط هذا الفيض المتوقع من الإنتاج أصبح على رواة القصص من القائمين بالاتصال مهمة تقديم محتوى ذي معنى وأكثر قدرة على جذب انتباه الجمهور والتأثير فيهم وفق أسس وقواعد علمية وأخلاقية.

ب- المحور الثاني: العوامل المؤثرة على تشكيل الإحساس بقضايا الخطر الجمعي.

مما لا شك فيه أن المخاطر تُعد من المصطلحات الشائعة لدى الباحثين في المجالات المختلفة، ومنها دراسات الإعلام، وفي هذا الصدد يبرز مفهوم "مجتمع المخاطر بقوة، ليظهر معه دور التغطيات الإعلامية إما في تقديم وعرض هذه المخاطر، أو في دق ناقوس الخطر أو الخوف منها كتهديدات مجتمعية، وهنا يكمن الأمر -بحسب ما ورد في نتائج **دراسة**[22] **(Anderson Alison, 2006)** - في التفسير المُقدم من جانب هذه الوسائل والأطر اللي تتبناها والتي توضع فيها المصادر الإخبارية، إلى جانب درجة الثقة التي تتمتع بها تلك الوسائل لدى الجمهور المُستهدف، وذلك جراء تطبيق المنهج الكيفي باستخدام المقابلات المتعمقة على عينة من الخبراء المتخصصين في مجال الإعلام على المستويين الأكاديمي والعملي الممارسين لمهنة الإعلام قوامها 30 مفردة.

وحول بعض المتغيرات التي أثبتت الدراسات السابقة تأثيراتها على تشكيل الإحساس بالخطر الجمعي، نجد **دراسة (الأميرة سماح فرج، 2011)**[23] التي أكدت دور كل من درجة ثقة الجمهور في كل من الوسيلة الإعلامية، وفي القيادة المسؤولة عن هذه الأزمة، إلى جانب الخبرة الشخصية، والتوقعات الشخصية تجاه التعرض لهذه الأزمة، بالإضافة إلى درجة الاعتياد على الأزمة، وذلك جرَاء التطبيق على عينة عشوائية طبقية من الجمهور المصري العام بلغت 420 مفردة، إلى جانب عينة متاحة من القائمين بالاتصال قوامها 200 مفردة، وكذلك تحليل مضمون عدد من الأزمات بكل من الصحف والقنوات التليفزيونية؛ لتكشف أن العلاقة بين المضمون الإعلامي ليست بالعلاقة الخطية البسيطة والمباشرة، وليست بالتعبير المنفرد المرتبط بتغطية الحدث فحسب، إنما هي عملية تتضمن التفاعل بين عناصر ثلاثة هي: (الأزمة، الرسالة الإعلامية، جمهور المستقبلين) باستمرار، وبناء عليه وفقًا لهذه النتيجة فهي عملية ديناميكية تختلف معطياتها عبر الفترات الزمنية المختلفة، وذلك في ضوء تطبيقها لنظريتي التهديدات المجتمعية ومجتمع المخاطر.

كذلك مضمون وسائل الإعلام كان له الأثر فيما يدركه الجمهور بشأن الأزمات المختلفة، فتميز نتائج دراسة **(هبة الله محمود، حسن محاسنة، 2023)**[24] بين الأحداث التي يتم نقلها كأخطار عامة تهدد الجميع، والأحداث التي تدفع الجمهور لتجنب فعل سلوكيات معينة قد تعرضهم للخطر، بل تعتبر ذلك النوع تحديدًا الأكثر تأثيرًا، مضيفة أهمية الاستمالات العقلانية في المضمون خاصة ما يتعلق بذكر الأرقام والإحصائيات ودورهما في إثارة القلق والانتباه من أن يتعرض الأفراد لتلك الأزمات بشكل شخصي، جدير بالذكر أن هذه الدراسة تناولت أزمة انتشار فيروس كورونا كنموذج مقارنة بين الجمهور السعودي المُستخدم لوسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الرقمية بتطبيق منهج المسح على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة في ضوء توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وحول أكثر وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل الإحساس بالخطر الجمعي توضح نتيجة دراسة [25]**(Araz Ramazan, et.al, 2020)** تصدُّر موقع الفيس بوك هذا الأمر بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 - 35 عامًا، وذلك جرّاء متابعتهم للأخبار المنتشرة بهذا الموقع، وقد تم تطبيقها على عينة عمدية من مستخدمي الموقع قوامها 516 مفردة، كذلك أثبتت دراسة [26]**(Abahy Kadam & Sachin Atre, 2020)** أن الادعاءات الزائفة والشائعات والمعلومات المغلوطة بهذا الموقع كان لها دور بالغ الأهمية في تشكيل الإحساس بوجود خطر يهدد الجميع من انتشار بعض الأزمات، الأمر الذي كان له مردود سلبي على سلوكياتهم التي اتسمت بالأنانية لإنقاذ أنفسهم فقط دون التفكير بمن حولهم؛ وذلك خوفًا من أن يتعرضوا لخطر هذه الأزمة بشكل شخصي، إلا أن دراسة **(رباب التلاوي، 2023)**[27] أشارت إلى تأثير موقع الفيس بوك ولكن بمنظور إيجابي يساعد المستخدمين على إدراك خطر الأزمات والتأقلم الصحي والاقتصادي والاجتماعي معها دون إلحاق الضرر بالآخرين، خاصة أن هذه الدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من متابعي الأخبار بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في ضوء نظرية انتشار الشائعات؛ لتؤكد

أن المضمون الإخباري وطريقة تقديمه وما يتضمنه من معلومات سلبية تحوي أرقامًا وإحصائيات عن حالات الوفيات والإصابات والخسائر الاقتصادية التي يمر بها العالم ومعدل التعرض له كان لهم التأثير الأكبر في هذا الشأن، من ناحية أخرى أثبتت تأثير بعض المتغيرات الوسيطة المتمثلة في الجنس؛ حيث جاءت الفروق لصالح الإناث مقارنة بالذكور، إلى جانب دور التوقعات الشخصية من الخوف للتعرض لأزمة مماثلة بشكل شخصي، بالإضافة إلى المرحلة العمرية وتحديدًا الفئة من 20 - 30 عامًا باعتبارهم الأكثر استخدامًا لهذه المواقع. واتفقت معها في هذه النتيجة **دراسة (إيناس عبد الحميد، 2020)**[28] التي تطرقت كذلك إلى وجود تأثير إيجابي نتيجة الإحساس بوجود خطر جمعي، ولكن في هذه الدراسة لم يكن التأقلم فحسب، بل وصل الأمر إلى القيام بسلوكيات إيجابية تمنع تفاقم الأزمة مع مراعاة من حولهم؛ والسبب في ذلك يرجع إلى توظيف استمالات التخويف في صياغة الأخبار و المعلومات بموقع الفيس بوك، وذلك في ضوء استخدامها المنهج المسحي من خلال تطبيق استبيان إلكتروني على عينة متاحة قوامها 300 مفردة من مستخدمي هذا الموقع، إلى جانب تطبيق المنهج الكيفي في إجراء مجموعات نقاش مع عينة عمدية من النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام، مُستخدمة نظرية دافع الحماية. في حين ألقت دراسة **(Julie Hui, et.al, 2023)**[29] الضوء على عدد من المتغيرات المؤثرة في استيعاب الجمهور لقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ وهي: نقص الإمكانات والموارد المالية في البيئة المحيطة بالأفراد، ودرجة إدراكهم لانخفاض مستواهم الاقتصادي الاجتماعي. وهذا الأمر الذي كان له تأثيراته على نيتهم السلوكية في الحفاظ على ما يمتلكونه من موارد، ومن ثَمَّ تأثر كل من معدل ونمط استخدامهم بهذا الإدراك، وقد تم التوصل إلى هذه النتائج بناءً على إجراء مقابلات متعمقة مع عينة عمدية قوامها 36 مفردة من مواطني الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من دور وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل الإحساس بالخطر الجمعي، فإن دراسة[30] **(Saadia Zahidi,2023)** توصلت إلى أن هذه الوسائل تفشل في متابعة وتبني المخاطر ذات المدى الطويل التي تهدد المجتمع بشكل مستمر، لتقودنا بذلك إلى افتراض مفاده أن هذه الوسائل لا يمكن أن تكون حليفة دائمة لأخبار الأزمات والمشكلات وتشكيل الإحساس بذلك النوع من الخطر، ما لم تساندها الجهات الرسمية في الدولة، وتوصلت الدراسة إلى هذه النتيجة في إطار تطبيقها لمنهج دراسة الحالة لأزمة اختراق البنوك وتهديد العملة التي أثارتها التقارير الصحفية الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية.

من جهة أخرى ألقت نتائج دراسة[31] **(Edith Smith, et.al, 2023)** الضوء على الخطر الجمعي من منظور مختلف يتعلق بتقديرات الأفراد للخطر الجمعي؛ حيث اختلفت عن الدراسات السابقة في إجرائها دراسة مقارنة بين تأثيرات المضامين الإخبارية، والمضامين الترفيهية، ليتضح أن المواد الترفيهية كان لها التأثير الأكبر على الأفراد من الجمهور العام في هذا الشأن.

وفي تجربة استمرت لساعتين لقياس تأثيرات كل من أفلام العنف والفانتازيا على إدراك عينة قوامها 200 مفردة للمخاطر، افترضت دراسة **(Lennart Sojberg &Elisabeth Endelberg , 2010)**[32] أن مشاهدة فيلم يحوي مشاهد تثير الخوف فعلًا يولد إحساسًا مشابهًا لدى الأفراد وفقًا لمبدأ توفير الجو الملائم، إلا أنه تبين عدم وجود أي آثار ذات دلالة للإحساس بالخطر على الرغم من اندماجهم التام مع الفيلم، وعلى الرغم من تضمنه درجة عالية من المخاطر، وعلى الرغم من تعبيرهم على الانفعال بالمضمون بعد مشاهدته مباشرة، فإن هذه الأحاسيس قلّت حتى اختفت نهائيًّا بعد 10 أيام من هذه التجربة، لتثبت هذه الدراسة أن آثار وسائل الإعلام في هذا الأمر - إن حدثت - فإن بعض المتغيرات المجتمعية المحيطة المتمثلة في الجماعات المحيطة بالشخص هي التي تثير الشعور بالخطر الجمعي وليست وسائل الإعلام فقط.

وبالوقوف على ما يتعلق بقضايا الخطر الجمعي المطروحة بالدراسات السابقة، تمت الإشارة إلى **قضية الأمن الغذائي**، وذلك على مدار 4 سنوات بدأت من (2004 حتى 2006) بالتطبيق على 4458 مبحوثًا فرقت دراسة[33] **(Janneke Jonge, et.al, 2010)** بين تأثير نوع الأزمة التي يدركها الأفراد، وإثارة الأزمة من قبل وسائل الإعلام المختلفة؛ حيث اختبرت قياس مستوى ثقة الأفراد في سلامة بعض الأغذية بعد التعرض للتغطية الصحفية، لتثبت في النهاية وجود علاقة ارتباطية بين متابعة القصص الإخبارية، وبروز هذه القضية لدى الأفراد عينة الدراسة وتذكر الحوادث المرتبطة بها، ولكن هذا التذكر في حد ذاته ليس معناه شعورهم بالخطر بدرجة كبيرة تدفعهم لاتخاذ سلوكيات بعينها تجاهها، وأن هذه السلوكيات ترتبط أكثر بإدراك الأفراد لمقدرتهم على التصرف، وتوقعاتهم بشأن التطورات الاقتصادية، إلى جانب درجة إحساسهم بسلامة الغذاء الذين يتناولونه، وعن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأهب للأزمات المستقبلية التي من بينها انتشار الجوع في بعض الدول النامية، والتي تُعد إحدى النتائج المتوقعة حال عدم تحقق الأمن الغذائي، وتناقش دراسة [34] **(Vladimir Cvetkovic& Aleksandra Nikolic, 2023)** اختبار تأثير أربع طرق رئيسية تتمثل في (نشر المعلومات، التخطيط والتدريب، حل المشكلات واتخاذ القرار، جمع المعلومات) في التعامل مع الأزمات المختلفة، ليتبين أن استخدام تلك الطرق يسهم في إشراك المجتمع مع الجهات المخول لها سلطة اتخاذ القرار في مواجهة تلك الأزمة؛ مما ساعد في الاستعداد لمواجهتها وتجنب حدوثها مستقبلًا. وبالنسبة لرصد وتوصيف وتحليل كيفية معالجة الصفحات الإلكترونية الرسمية للدول على مواقع التواصل الاجتماعي، فاستهدفت دراسة **(إيمان خطاب، 2023)**[35] رصد ذلك الأمر على موقع الفيس بوك تحديدًا، وقد تطرقت لأزمة ارتفاع الأسعار ونقص الغذاء باعتبارهما من المعوقات التي تمنع تحقق الأمن الغذائي، معتمدة في ذلك على تطبيق نظرية الأطر الإخبارية، واستخدام المنهج المسحي بشقه التحليلي لعينة عمدية من الصفحات الإلكترونية الرسمية (صفحة مجلس الوزراء - صفحة وزارة المالية - صفحة وزارة التموين والتجارة الداخلية- صفحة حماية المستهلك - صفحة حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية)، لتكشف النتائج عن الحرص اليومي لتحديث الأخبار التي غلب عليها المزج بين النصوص والصور، كذلك

سيطر عرض الجوانب الإيجابية على اتجاه معالجة تلك الصفحات بهدف الإعلان عن الجهود المبذولة والحلول المقترحة لمواجهة الأزمات محل الدراسة، كما جاء إطار المسؤولية في المقدمة ثم إطار طمأنة المواطنين، وهو ما أسهم في بناء صورة ذهنية إيجابية عن المؤسسات الرسمية الحكومية. كذلك برزت أيضًا في هذا الشأن **قضايا الصحة** ومواجهة بعض الفيروسات، التي من بينها فيروس كورونا بحسب ما تطرقت إلية دراسة **(Amal Elghazawy , 2020)**[36] التي كشفت عن أهمية مراعاة توقيت النشر، واختيار القوالب التي تتلاءم مع احتياجات الجمهور المستهدف، وتسمح بمشاركتهم في إبداء رأيهم والاهتمام بالرد عليهم.

أما عن قضية الأمن المائي، فاستهدفت دراسة **(رلي صقر، 2020)**[37] رصد دور القائم بالاتصال في التوعية بخطر أزمة مياه نهر النيل، وذلك بتطبيق المنهج الكيفي بإجراء مقابلات متعمقة؛ لتؤكد أهمية طريقة عرض وتقديم المحتوى المُقدم بشأن تلك القضية في إدراك الجمهور لأهمية تلك القضية وما تحمله من خطر جمعي يتطلب سلوكيات حالية من شأنها تجنب تحول مشكلات مياه نهر النيل إلى أزمة ربما يصعب مستقبلًا تفاديها، ولم يقتصر ذلك التأثير على الجمهور العام فحسب، فتكشف دراسة **(سامح محمود، 2021)**[38] التي طبقت المنهج المسحي على عينة عمدية من النخبة المصرية قوامها 150 مفردة، إلى جانب توظيف المنهج الكيفي مع الخبراء في مجالي الإعلام والأمن المائي -عن وجود علاقة ارتباطية بين شعور النخبة بالخطر الجمعي ومعدل تعرضهم للأخبار ذات التوجه السلبي في العرض هذا من جانب، ومن جانب آخر أبرزت دور تفاعل القائمين بالاتصال مع تعليقات النخبة في تشكيل الإحساس بالخطر الجمعي.

ت- المؤشرات المُستخلصة من الدراسات السابقة:

بعد استعراض نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ترصد الباحثة أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما، وأبرز الاستنتاجات، وذلك على النحو الآتي:

- تلاحظ الباحثة وجود إجماع من قبل الدراسات السابقة العربية والأجنبية على فاعلية القصص الرقمية، إلا أن الاختلاف قد ظهر فيما بينهما من حيث مجالات البحث، فالعدد الأكبر ركز على فاعليتها كأسلوب تعليمي يسهم في تطوير كل من مهارات (الفهم - الاستماع - التحدث - التفكير الناقد)، والبعض تطرق إليها كوسيلة سياسية تسهم في دعم قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية، في حين أشارت دراسات أخرى إلى أهميتها في التسويق وبناء الصور الذهنية، بل أثبتت بعض الدراسات قدرتها على بناء النية الشرائية بشكل مباشر، والسبب من منظورهم جميعًا تمثل في جمعها ما بين أكثر من وسيط (النص، الصور الثابتة، الصور المتحركة، الفيديو، الصوت) وهو ما ساعد في تكوين صورة واقعية في ذهن المستخدمين، الأمر الذي يبرز أهمية استخدامها في نقل وتبسيط المعلومات المختلفة التي من بينها ما يتعلق بقضايا الخطر الجمعي وما يندرج تحتها من موضوعات، وهو ما ستركز الدراسة الحالية عليه.

- فيما يتعلق بتوظيف آليات السرد القصصي الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فعلى الرغم من تنوع تلك المواقع، فإن الدراسات اتفقت على توظيف كل من موقعي الفيس بوك واليوتيوب في هذا الأمر وتركيزهما على آلية الفيديو المُسجل وآلية البث الحي "Live" من قبل المؤسسات الصحفية؛ مما يلفت الانتباه إلى رصد آليات تطبيقها وأبرز المواقع التي تستخدمها، وكذلك الأشكال التي يم توظيفها، خاصة وأن إحدى الدراسات أشارت إلى تركيزها المبالغ على استخدام الخرائط والرسوم البيانية.
- يوجد إسهاب كبير في عرض فاعلية توظيف القصص الرقمية، في مقابل قلة الدراسات التي تطرقت إلى احتياجات تطبيق ذلك النوع من القصص من حيث عدد القائمين بالاتصال، ومهاراتهم، وخبراتهم في كتابتها، ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في ظل عصر الذكاء الاصطناعي، خاصة بعدما أشارت إحدى الدراسات إلى إمكانية التأثير السلبي لهذه القصص على الفهم والتذكر حال تضمنها الكثير من المعلومات، وهو ما يعطي أهمية لتطبيق الدراسة الحالية، والتي تعنى بالأساس بتقييم الأداء ورصد المقترحات من منظور المتخصصين التي تضمن توظيف هذه القصص في مواجهة حدوث أي مخاطر قد تهدد المجتمع.
- ارتبطت الدراسات التي تناولت مفهوم الخطر الجمعي بحدوث الأزمات، وليس التمهيد لمنع حدوثها؛ مما يشير إلى الحاجة لوجود دراسة تتناوله في التأهب والاستعداد لاتخاذ سلوكيات حالية ومستقبلية في هذا الشأن، وذلك في ضوء اختلاف نتائج بعض الدراسات تجاه تقييم السلوكيات التي ارتبطت بالأزمات، والتي تنوعت ما بين الأنانية، وبين التأقلم مع الأزمة دون إلحاق الضرر بالآخرين.
- بالنسبة لدور المعالجة الإعلامية في تشكيل إحساس المستخدمين بالخطر الجمعي، فقد أشارت الدراسات إلى أن الوسائل جميعها سواء أكانت رقمية أم تقليدية لا يمكنها القيام بهذا الدور ما لم تساندها الجهات الرسمية في الدولة هذا من جانب، ومن جانب آخر تم اختبار عدد من المتغيرات المؤثرة التي جاء من بينها: الإمكانات والموارد المالية في البيئة المحيطة بالأفراد، ودرجة إدراكهم لانخفاض مستواهم الاقتصادي الاجتماعي، ودرجة الثقة في كل من الوسيلة الإعلامية والقيادة السياسية، وكذلك التوقعات الشخصية، وأيضًا الخبرة الشخصية في الاعتياد على الأزمة، إلى جانب طبيعة المضمون المُقدم؛ حيث أثبتت بعض الدراسات تفوق المواد الترفيهية على المواد الإخبارية في هذا الشأن، بالإضافة إلى نوع الاستمالات المُستخدمة، ويتوسط هذه المتغيرات كل من (الجنس - العمر - المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، وهو ما وضعته الباحثة في اعتبارها عند تحديد أبعاد ومتغيرات المشكلة البحثية.
- من خلال القراءة الدقيقة للدراسات التي تناولت مفهوم قضايا الخطر الجمعي يتضح ندرة الدراسات التي تناولته كقضية مستقلة، فالغالبية العظمى تناولته في ضوء ارتباطه بقضايا أخرى من بينها القضايا البيئية، والقضايا المناخية، وقضايا التنمية المُستدامة، وهو ما قد يعطي أهمية للدراسة الحالية التي تركز على هذه المفهوم تحديدًا.

- اختلفت المناهج المُستخدمة ما بين المحاور الاثنين للدراسات السابقة، فسيطر المنهج التجريبي وشبه التجريبي على الدراسات المتعلقة بالقصص الرقمية وآليات توظيفها، في حين سيطر المنهج الكيفي وتحديدًا أداة المقابلات المتعمقة مع الخبراء والمتخصصين على الدراسات التي تناولت مفهوم الخطر الجمعي بجانب المنهج المسحي، إلا أن التفاصيل الخاصة بعينات المقابلات المتعمقة، ومعايير اختيارهم، وما تم ذكره من تفاصيل على لسانهم لم يتم توضيحه بشكل كافٍ، وإنما تم الاكتفاء بذكر النتائج العامة وأبرز الخلاصات؛ مما نبه الباحثة إلى ضرورة مراعاة مثل هذه التفاصيل، وذلك محاولة لإضفاء تفسيرات من منظور مختلف في موضوع الدراسة الحالية.
- تفاوت حجم العينات التي تم التطبيق عليها؛ حيث استخدمت دراسات الحد الأدنى 15 مفردة، في حين وصلت عدد العينات في دراسات أخرى إلى 4458 مفردة، ويرجع ذلك إلى حجم المتغيرات ومجتمع الدراسة، وكذلك المدى الزمنى لها؛ مما لفت انتباه الباحثة إلى دور هذه الأمور في تحديد حجم العينة، ومواصفاتها ونوعها كذلك، خاصة وأن الغالبية العظمة من الدراسات غلب عليها استخدام العينات العمدية.
- جاءت نظريات (التعلم الاجتماعي، نمذجة النظم، التهديدات المجتمعية، مجتمع المخاطر، انتشار الشائعات، الاعتماد على وسائل الإعلام، دافع الحماية، الأطر الإخبارية) أكثر الأطر النظرية التي تم استخدامها من قبل الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وهو ما أفاد الباحثة في تحديد الأطر النظرية الملائمة للدراسة، والتي تمكنها من التحليل والتفسير للنتائج، لتقدم هذه الدراسة رؤية جديدة ومتكاملة في إطار إعلامي.

ث- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة من مراجعة أدبيات الدراسة والتعرف على مزايا توظيف القصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراته في الحد من حدوث الأزمات المستقبلية التي تندرج تحت مفهوم قضايا الخطر الجمعي، وتعميق المشكلة البحثية للدراسة الحالية.
- أفادت هذه الدراسات في تحديد الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، وتحديد المنهج المُستخدم وأدوات جمع البيانات، وتحديد بعض البيانات التي سوف تُجرى على أساسها المقابلات المتعمقة، إلى جانب المساعدة في اختيار حجم ونوع العينة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة والعمل على تفسيرها وربطها بالدراسة الحالية بما يثريها ويعزز من أهميتها.

سادسًا- الإطار النظري للدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من نظريتين يؤدي الجمع بينهما إلى التكامل وتقديم رؤية شاملة في تحليل دور آليات توظيف القصص الرقمية من قبل القائمين بالاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع قضايا الخطر الجمعي ومحاولة تفسير السلوكيات الصادرة عن الجمهور، وهذه النظريات هي: نظرية الأطر البصرية Visual Framing Approach ، ونظرية إدراك المخاطر Risk Perception Theory .

أ- نظرية الأطر البصرية Visual Framing Approach:

مما لا شك فيه أن هذا المدخل ما هو إلا امتداد لنظرية الأطر، ولكن الفرق في هذا المدخل هو التوصل إلى أن الوعي المبدئي والمشاعر التي تحدث جرّاء التعرض للصور أكثر قوة في التأثير من النصوص اللفظة المكتوبة فقط والمبرر في ذلك هو أن الصور لا تحتاج إلى سوء التفاعل اللحظي للمشاعر، أما النص اللفظي فهو يحتاج إلى المنطق كي يتم فهمه واستيعابه [39].

وينطلق ذلك المدخل من فرضية مفادها: إن كانت الأطر اللفظية أو النصية تؤدي إلى زيادة وعي الجمهور، فإن الصورة المصاحبة للنص تساعد على تفسير النص، بل ويمكنها أن تزيد من السرد القصصي لما هو مكتوب، الأمر الذي يعمل على تقريب الحقيقة مما يجعل الجمهور يصدق ما يراه، وبالتالي تزيد نسب المصداقية [40].

إن الجذور التاريخية لهذا المدخل تعود إلى العالم جيلتين Gillten في عام 1980 الذي ربط بين النصوص والصور[41]، موضحًا أن الأطر ترسم العالم لكل من القائم بالاتصال والجمهور من حيث الإدراك والفهم والتقييم من خلال استخدام اللغة المكتوبة "النصوص"، أو اللغة المرئية "الصور"، إلا أن هذه الأطر تعتمد على عنصر الانتقاء والإبراز بهدف توصيل تفسير معين للقضية سواء بتعريفها في أذهان الجمهور، أو رصد أسبابها، أو تحديد ما يترتب عليها، أو تقديم الحلول لمواجهتها، ليصبح لأطر البصرية جزء من أطر النصوص والألفاظ [42].

ويمكن تحقيق أطر الصورة من خلال رصد عدد وتكرار الصورة التي تغطي قضية معينة أو حدث، وتستبعد شخصيات في الصور، وتلك الصورة يتم تصويرها من وجهة نظر الشخص الحامل للكاميرا، ومن ثَمَّ فإنها تكون وفقًا للأطر التي يعتقد فيها هذا الشخص أنها مهمة كي تظهر في الصورة[43]، وتنعكس هذه الأطر البصرية من خلال مكونات الصورة التي تشمل زوايا للتصوير، وأحجامًا للقطات، ونوعية الإضاءة، إلى جانب النص المعلوماتي المُصاحب لهذه الصورة الذي يتضمن التعليق والعنوان[44]. **وهذا ما سعت الباحثة لتحقيقه من خلال رصد مدى وعي وتطبيق القائمين على صناعة وتقديم القصص الرقمية بمواقع التواصل الاجتماعي لتلك الأطر وما يرتبط بها من متغيرات عند تناولهم لقضايا الخطر الجمعي.**

ووفقًا لهذا المدخل فإن التأطير البصري يتم من خلال أربعة مراحل أساسية، هي:[45]

- **المرحلة الأولى: الصورة كنموذج مباشر لتوصيل المعنى denotative Level:** وتشير إلى المرحلة التي تُستخدم فيها حاسة البصر لنقل المعلومات إلى المخ، ليحدد فيها الباحث مكونات الصورة، وماذا يوجد بها، حتى يتسنى له إدراكها تحت موضوعات وقضايا، ووفقًا لذلك يستطيع تحليل المعني الذي وصل إلى الجمهور المستهدف، ويتم استنتاج ذلك من خلال التعليقات والعناوين والنصوص المصاحبة للصور.
- **المرحلة الثانية: أساليب التقاط الصور وما تحمله من مدلولات Stylistic Framing:** وترتبط تلك المرحلة بطريقة تقديم المحتوى المرئي، التي تعني كيف يمكن

-من طريقة التقاط الصور- تقديم معنًى بعينه إلى الجمهور المستهدف، ويتم الاستدلال على ذلك بتحديد مدلولات لقطات الكاميرا، وزوايا التصوير، وكيفية تصوير الشخصيات، والشكل الرئيسي الذي يتم التركيز عليه في الصورة.

- **المرحلة الثالثة: الأفكار والمفاهيم الرمزية التي تحملها الصور Connotative Level:** وهنا لا يتم تحليل الشخصيات والأشياء الظاهرة في الصور، وإنما تتضمن تحليل الأفكار والمفاهيم المرتبطة بها، فوفقًا لهذه المرحلة فإن الأشخاص والأشياء ما هم إلا علاقة ورموز لها دلالة، وهذه الرموز قد تكون مجردة أو مجازية.
- **المرحلة الرابعة: التمثيلات الفكرية للصور Ideological Representation:** وتتعلق تلك التمثيلات بعناصر القوة الخفية وراء الحقيقة الواضحة في الصور من حيث السلوكيات، والاتجاهات، والفلسفات، والعلاقات النفسية والعاطفية والثقافية التي ترتبط بها الصورة في المجتمع.

ب- نظرية إدراك المخاطر Risk Perception Theory:

تُعنى هذه النظرية بالشق الخاص بتشكيل إحساس الأفراد بوجود خطر جمعي، والعوامل التي تتدخل في تشكيل هذا الإحساس؛ حيث تقوم هذه النظرية على افتراض مفاده أن إدراك المخاطر يرتبط بعدة اعتبارات منها: حجم الخطر، ومرجعتيه، وأسبابه، ومصادر المعلومات، وكذلك الإطار الذي تُقدم من خلاله المعلومات من جانب آخر[46]. **وهو ما تهدف الدراسة إلى كشفه في المضمون المُقدم بالقصص الرقمية المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفه أبرز الأبعاد والمظاهر التي يتم تناولها، ولكن من منظور القائمين على صناعة تلك القصص وتقديمها.**

كما تلقي تلك النظرية الضوء على حالة الوضوح والغموض التي ترتبط بالقضية، لتوضح أنه في حالة الغموض يزداد تأثيرها على الجمهور لمتابعة أخبارها وما يرتبط بها من معلومات بهدف تجنب مخاطرها التي لا يمتلك خبرة كافية لمواجهتها [47].

كذلك التطور التكنولوجي الذي تشهده وسائل الإعلام، وتحديدًا الرقمية منها التي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت الفرصة للاتصال لأن يتم في اتجاهين، وبناء عليه فإن المتلقي أصبح يشارك في هذه العملية، ويذكر آراءه بطرق عديدة، إلى جانب التعددية في طبيعة هذه المواقع وخصائصها، مع إمكانية المزج بين النصوص والصور وملفات الصوت والمقاطع المرئية، فكل ذلك أحدث طفرة كبيرة في طبيعة المحتوى المُقدم، ومن ثم أسهم في التأثير على انتباه الأفراد لبعض الأزمات، واستشعار الخطر الجمعي نحوها[48]، أما عن السلوكيات المرتبطة بذلك فتوضح هذه النظرية إمكانية رصدها ليس فقط من خلال الأفراد أنفسهم، وإنما يمكن من خلال نمط تفاعلهم وردود أفعالهم التي يسمح بها كل موقع من هذه المواقع[49].

وفي السياق ذاته، فإن تشكيل إحساس الفرد بوجود خطر جمعي، وما يترتب عليه من سلوكيات يتخذها تجاه القضية التي يستشعر خطرها الجمعي - يتدخل فيه بعض المتغيرات

الشخصية التي تتضمن درجة الاهتمام بالقضية، ومعدل متابعتها، والخبرة الشخصية في مواجهة قضية مشابهة أو القضية نفسها من قبل، إلى جانب الدرجة الثقة في الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها، ومعدل استخدامه لهذه الوسيلة[50]، **ومن ثَمَّ فهذه المتغيرات من شأنها المساعدة في تحليل العلاقة بين تعرض الجمهور للمعلومات المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي وما يندرج تحتها من موضوعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى شعورهم بالخطر الذي تحمله القضية، إلى جانب إمكانية رصد وتفسير سلوكياتهم المختلفة نحوها**، خاصة أن مفهوم الخطر يرتبط بالنتائج السلبية المحتملة، فكلما كان الفرد أكثر إدراكًا للمخاطر في وقت مبكر، ساعده ذلك على تبني السلوك الإيجابي الملائم للتكيف معها والتماهي مع تداعيتها[51]، إلا أن المشكلة في الدراسة الحالية تمثلت في اختلاف نتائج الدراسات السابقة حول طبيعة السلوكيات المتبناة، فبعض الدراسات أشارت إلى سلبيتها واتسامها بالأنانية لإنقاذ أنفسهم فقط دون التفكير بمن حولهم بحسب ما توصلت إليه دراسة **(Abahy Kadam & Sachin Atre, 2020)**[52] ، والبعض الآخر وصفها بالإيجابية والتأقلم دون إلحاق الضرر بالأخرين مثل دراسة **(رباب التلاوي، 2023)**[53]، بل وصل الأمر إلى القيام بسلوكيات إيجابية تمنع تفاقم الأزمة مع مراعاة من حولهم وفقًا لدراسة **(إيناس عبدالحميد، 2020)**[54]. وعلى الرغم من إمكانية تفسير تلك الاختلافات في ضوء طبيعة الأزمات محل الدراسة، إلى جانب بعض المتغيرات والتي تمثلت من منظورهم في طبيعة الاستمالات المُستخدمة، وطبيعة المضمون وطريقه عرضه، **فإن هذه الاختلافات كانت بمثابة نقطة الانطلاق لتطبيق هذا البحث والكشف عن دور آليات القصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع قضايا الخطر الجمعي، وما قد تثيره تلك الآليات من ردود فعل حالية أو مستقبلية.**

سابعًا- التعريف بالمفاهيم الأساسية للدراسة:

أ- **السرد القصصي الرقمي:** يُقصد به أسلوب الحكي للمضامين المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمية التي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي، ليتضمن ذلك الأسلوب تحويل القصص المكتوبة إلى قصص رقمية وتفاعلية وبصرية تعتمد على الوسائط المتعددة التي تتيحها الوسيلة المنشور بها المضمون، ولذلك فهذا النوع من السرد يُنفذ خصوصًا للمنصات الرقمية، ومن ثم تتنوع قوالبه ما بين الصور الثابتة، والصور المتحركة، والصور 360 درجة، والصور ثلاثية الأبعاد، والفيديو، والفيديو 360 درجة، وفيديو كاميرا "الدرون، والبث المباشر، والخرائط التفاعلية، والإنفوجرافيك، والفيديو جرافيك، والموشن جرافيك، والرسوم المتحركة، والاستطلاعات[55]. وسترصد الباحثة أساليب الحكي المتبعة عند تناول قضايا الخطر الجمعي موضوع الدراسة الحالية ومدى التفاعل معها.

ب- **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي مواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وتتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي[56]، وتعرفها الباحثة بأنها مواقع إلكترونية تمكن كلًّا من الأفراد والقائمين بالاتصال من التعبير عن أنفسهم، والتعرف على أشخاص

آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها. وتختلف أنواعها وفقًا للخدمة، فمنها مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - ماي سبيس)، والمدونات (بلوجر- ورد بريس - تويتر)، والويكي (ويكيبديا لمشاركة المعلومات)، والأنواع المرتبطة بالعمل (لينكد إن)، وأنواع مشاركة الفيديو (اليوتيوب)، وأنواع مشاركة الصور (إنستغرام - فليكر)، وأنواع تتعلق بمشاركة الملفات الصوتية (البودكاست)، وتلك الشبكات سيتم دراستها من خلال الوقوف على أكثر المواقع التي تتضمن قصصًا رقمية تحوي معلومات بشأن قضايا الخطر الجمعي.

ج- **قضايا الخطر الجمعي:** هي موضوعات يثير نشرها والحديث عنها بوسائل الإعلام المختلفة شعورًا ينتاب الأفراد ليجعلهم أكثر قلقًا وخوفًا من الحاضر والمستقبل، وكأنهم لا يثقون فيما هو قادم ولا يشعرون بالحماية والأمن سواء بالنسبة لهم ولجميع من حولهم، وفي هذه الدراسة سيتم رصد هذه الموضوعات من منظور القائمين بالاتصال.

ثامنًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من **الدراسات الوصفية التحليلية الكيفية** التي تستهدف استكشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة، ووصف مظاهر الخطر الجمعي الفعلية التي يقدمها القائمون بالاتصال بالقصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب الكشف عن آليات السرد القصصي الرقمي المُستخدمة وأطر الصور المُستخدمة بما يمكن من اختبار كل من مدخل الأطر البصرية، ونظرية إدراك المخاطر.

ب- منهج الدراسة وأداتها:

تم الاعتماد على **المنهج الكيفي** من خلال دراسة حالة للقائمين بالاتصال المعنيين بإنتاج القصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بإجراء مقابلات متعمقة معهم؛ حيث تم **صياغة دليل للمقابلات المتعمقة.**

ج- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل **مجتمع الدراسة** في كل المعنيين بالإنتاج الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ويندرج تحت مصطلح إنتاج كل ما يرتبط بالمراحل المختلفة التي يمر بها المضمون حتى يظهر للجمهور في النهاية. وقد اعتمدت الدراسة الحالية على **إجراء 20 مقابلة فردية متعمقة كعينة غير احتمالية، وهي عينة متاحة** خلال الفترة من (2023/11/1م) حتى (2024/2/9م)، بعضها بمقر عملهم، والبعض الآخر عن طريق تطبيق Google Meet، والبعض عن طريق تطبيق Zoom، وقد تم تسجيل تلك المقابلات صوتيًّا، ثم تفريغها كتابيًّا تمهيدًا لتحليلها السردي، وتم مراعاة أن تتسم هذه العينة بالتنوع من حيث: الجنس، والوظيفة وطبيعتها، ومدة الخبرة، وملكية الوسيلة الرقمية.

جدول رقم (1)

توصيف عينة الخبراء الذين تم إجراء المقابلات المتعمقة معهم مرتبة ألفبائيًا

م	الاسم	الوظيفة	مدة الخبرة	التخصص الدراسي	ملكية الوسيلة الرقمية التي يعمل بها	تاريخ إجراء المقابلة	الكيفية التي تمت من خلالها المقابلة
1	أحمد بهنسي	مراسل رقمي بقناة الحرة	تتراوح من 10-20 عامًا	درس بإحدى كليات الإعلام	حكومية	2023/12/11م	استخدام تطبيق Zoom
2	أحمد جمال	صحفي بجريدة الوطن	أكثر من 20 عامًا	لم يدرس بكليات الإعلام	خاصة	2023/12/9م	استخدام تطبيق Google Meet
3	بتول سمير	مقدمة محتوى بجريدة صدى البلد - جامعات	أقل من 10 أعوام	درست بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2023/12/7م	مقابلة شخصية بمقر عملها
4	خالد البرماوي	كاتب صحفي متخصص في الإعلام الرقمي	أكثر من 20 عامًا	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2024/2/4م	استخدام تطبيق Google Meet
5	روان الضامن	مديرة مؤسسة ستريم للاستشارات الإعلامية	أكثر من 20 عامًا	درست بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2024/2/7م	مقابلة شخصية بمقر عملها
6	سارة سامي	مقدمة محتوى بصفحة Story بالعربي بموقع الفيس بوك	أكثر من 20 عامًا	درست بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2023/12/8م	مقابلة شخصية بمقر عملها
7	عبد الفتاح نبيل	صحفي بجريدة المصري اليوم	تتراوح من 10-20 عامًا	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2023/12/8م	مقابلة شخصية بمقر عمله
8	عمرو توفيق	كبير مذيعي نشرات الأخبار	أكثر من 20 عامًا	لم يدرس بكليات	حكومية	2023/12/9م	استخدام تطبيق

م	الاسم	الوظيفة	مدة الخبرة	التخصص الدراسي	ملكية الوسيلة الرقمية التي يعمل بها	تاريخ إجراء المقابلة	الكيفية التي تمت من خلالها المقابلة
		بالتليفزيون المصري وصفحاته بمواقع التواصل الاجتماعي		الإعلام			Zoom
9	كريستين عوني	كاتبة إعلانات للمحتوى الرقمي Copy Writer بجريدة اليوم السابع	أقل من 10 سنوات	درست بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2024/1/2م	مقابلة شخصية بمقر عملها
10	محمد أبو زيد	صحفي رقمي بقناة القاهرة والناس وصفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي	أقل من 10 سنوات	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2023/12/9م	استخدام تطبيق Zoom
11	محمد سعودي	صحفي رقمي بجريدة اليوم السابع، وصفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي	تتراوح من 10-20 عامًا	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2023/12/8م	مقابلة شخصية بمقر عمله
12	محمد صقر	مونتير وصانع محتوى رقمي بمواقع التواصل الاجتماعي	أقل من 10 سنوات	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2023/12/7م	استخدام تطبيق Google Meet
13	محمد عبد الحكم	مقدم برامج ومذيع بقناة النيل للأخبار وصفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي	تتراوح من 10-20عامًا	لم يدرس بكليات الإعلام	حكومية	2024/2/9م	استخدام تطبيق Zoom
14	محمد عدلي	رئيس تحرير ومسؤول محتوى رقمي بقناة القاهرة والناس بمواقع	أقل من 10 سنوات	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2024/1/16م	مقابلة شخصية بمقر عمله

م	الاسم	الوظيفة	مدة الخبرة	التخصص الدراسي	ملكية الوسيلة الرقمية التي يعمل بها	تاريخ إجراء المقابلة	الكيفية التي تمت من خلالها المقابلة
		التواصل الاجتماعي					
15	محمود الجلاد	صحفي ورئيس تحرير البرامج الرقمية بصفحة جريدة الوطن على مواقع التواصل الاجتماعي	تتراوح من 10-20عامًا	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2024/1/15م	مقابلة شخصية بمقر عمله
16	محمود عثمان	صحفي رقمي بجريدة فيتو وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي	تتراوح من 10-20عامًا	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2023/12/12م	استخدام تطبيق Zoom
17	معتز نادي	صحفي وصانع محتوى رقمي بجريدة المصري اليوم	تتراوح من 10-20عام	درس بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2023/12/7م	استخدام تطبيق Zoom
18	نجوى رضا	صانعة محتوى رقمي بصفحة جريدة الغد بموقع الفيس بوك	تتراوح من 10-20عامًا	درست بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2024/1/16م	استخدام تطبيق Zoom
19	ولاء صلاح	صحفية وصانعة محتوى رقمي بالمرصد المصري للصحافة والإعلام	تتراوح من 10-20عامًا	لم تدرس بكليات الإعلام	خاصة	2024/1/8م	استخدام تطبيق Zoom

م	الاسم	الوظيفة	مدة الخبرة	التخصص الدراسي	ملكية الوسيلة الرقمية التي يعمل بها	تاريخ إجراء المقابلة	الكيفية التي تمت من خلالها المقابلة
20	هاجر السبطاسي	مقدمة برامج بصفحات عدد من المحطات الإذاعية بمواقع التواصل الاجتماعي	أقل من 10 سنوات	درست بإحدى كليات الإعلام	خاصة	2024/2/7م	استخدام تطبيق Google Meet

أ- محاور دليل المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال وما يندرج تحتها من أسئلة:

– **المحور الأول: آليات السرد القصصي الرقمي التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى توظيفها في التناول الإعلامي لقضايا الخطر الجمعي:**

1. تتعدد آليات السرد القصصي الرقمي التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، هل لك أن تحدثني بشأنها، وبشأن طبيعة القرارات التي يحق لسيادتكم اتخاذها في هذه الأمور؟
2. في ظل تعدد القوالب والآليات الخاصة بعرض القصص الرقمية وأدوات سردها، ما القوالب والأشكال الأكثر سيطرة من وجهة نظرك على القصص الرقمية الخاصة بقضايا الخطر الجمعي؟
3. هل هناك موضوعات بعينها تتكرر تحت عنوان قضايا الخطر الجمعي؟ من فضلك اذكر هذه الموضوعات، ووجهة نظرك في أسباب تكرار تلك الموضوعات تحديدًا مقارنة بغيرها؟

– **المحور الثاني: المتغيرات المؤثرة على طرق عرض القصص الرقمية الخاصة بقضايا الخط الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

1. عند تقديمك للمعلومات المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي، هل توجد ممارسات متعارف عليها وأهداف تسعى لتحقيقها تؤثر على طريقة عرض تلك المعلومات؟
2. مما لا شك فيه أن قضايا الخطر الجمعي تُعد من القضايا التي إذا لم يدرك الجمهور خطورتها على الجميع ربما يتفاقم وضعها لتصل إلى حد الأزمة، فما الاختلاف الذي يميز تقديمك للقصص الرقمية المرتبطة بها عن غيرها من القصص المرتبطة بالموضوعات الأخرى؟
3. هل تعرضت من قبل لأي ضغوط حالت بين رغبتك في تقديم القصة الرقمية بشأن إحدى قضايا الخطر الجمعي من منظور بعينه، وبين ما قدمته بالفعل للجمهور؟ وإذا تعرضت لذلك فما طبيعة تلك الضغوط؟ وكيف تعاملت معها؟

- **المحور الثالث: سلوكيات مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم رصدها نحو قضايا الخطر الجمعي من منظور القائمين بالاتصال:**

1. ما طبيعة سلوكيات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إزاء قضايا الخطر الجمعي؟ وما طريقتك في التعامل معها؟

- **المحور الرابع: المقترحات التي تضمن توظيف القصص الرقمية في تشكيل إحساس مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بخطورة قضايا الخطر الجمعي:**

أ- ما مقترحاتك لضمان حسن توظيف آليات السرد القصصي الرقمي في توعية الجمهور بخطورة تأثيرات قضايا الخطر الجمعي بما يضمن قيامهم بسلوكيات حالية ومستقبلية من شأنها مواجهة حدوث أي أخطار قد تهدد الجميع؟

تاسعًا: استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ- **<u>نتائج دراسة المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال المعنين بإنتاج ما يتعلق بالقصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تم تقسيمها وفقًا للمحاور الآتية:</u>**

المحور الأول: آليات السرد القصصي الرقمي التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى توظيفها في التناول الإعلامي لقضايا الخطر الجمعي:

على الرغم من اتفاق القائمين على تنوع وتعدد آليات السرد القصصي الرقمي التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تبين سيطرة بعض القوالب أكثر من غيرها، فتشير نسبة 85% (17 من أصل 20 مفردة من الخبراء) إلى تقدم قالب البث المباشر الحي للأحداث؛ وذلك لسرعة وسهولة استخدامه وتوظيفه وعدم احتياجه لإجراء مونتاج، فكل ما يحتاجه من منظورهم وجود كاميرا تسمح بالبث، وشخص يتحدث ويوضح ما يتم تصويره من أحداث، ولعل أبرز ما قيل عن سيطرة هذا القالب هو التعليق الذي ذكرته **هاجر السبطاسي:** "البث المباشر مؤخرًا أصبح الأشهر على الإطلاق".

أما عن السرد القصصي الرقمي الذي يعتمد على توظيف المعلومات المصورة سواء بشكل الفيديو "الفيديو جراف" الذي يصاحبه الصوت والموسيقي والحركة، أو بشكل "الإنفوجرافيك" الذي يعتمد على صورة تتضمن معلومات، فاتفق على إتاحتها واستخدامها عبر مواقع التواصل الاجتماعي نسبة 65% (13 من أصل 20 مفردة من الخبراء)، إلا أن المشكلة في استخدامها وتوظيفها يلخصها **محمد سعودي** في قوله: "محتاجين ناس متخصصة تنفذهم، وبياخدوا وقت في التنفيذ، وتجميع للمعلومات بشكل كويس، ومقدرة على اختصار كم كبير من المعلومات في شكل أرقام، وده مع بعض القضايا والأحداث وبالذات اللي بتحتاج تغطية سريعة صعب، ولكن الشكلين دول بالذات بنوظفهم بعد البث الحي للحدث، نبدأ بقي في المرحلة اللي بعد كدة نزود معلومات الجمهور".

وبالنسبة للفيديو الصامت الذي يعتمد على وجود صور ونصوص مكتوبة على الشاشة دون الاستماع إلى أي صوت، فكان من بين القوالب التي أشار كل من **هاجر السبطاسي، وأحمد**

جمال، ومحمد أبوزيد، وخالد البرماوي، ومحمد عدلي، وبتول سمير، إلى إمكانية استخدامها وتوظيفها، ليصفه **أحمد جمال** بقوله: "قالب سهل كل اللي بيحتاجه تجميع الصور المعبرة عن الموضوع وترتيبها، ودلوقي البرامج اللي بتعمل الموضوع ده سهله وموجود على النت".

في حين تطرق **عمرو توفيق** إلى قالب مختلف عن القوالب السابقة، وهو توظيف الفيديو 360 درجة قائلاً: "هو فيديو بنصوره من خلال كاميرات التليفونات الحديثة بتسمح للمشاهدين بسحب الصور يمين وشمال، وبالتالي بيقدروا يشوفوا بقية المشهد اللي ورا الكاميرا وبعد كدة بنقدر نرفعه على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي". واتفق مع سيادته في الرأي **محمد سعودي** الذي أضاف: "هي صورة كده ليها طابع مختلف، لأنها بتزيد من مساحة التفاعلية من قبل المستخدمين، اللي بيحسوا بكونهم جزء من المشهد وبيحركوه بإيديهم". وتضيف **كريستن عوني:** "من القوالب السهلة جدًّا لأي شخص ينفذها وبثواني معدودة تكون جاهزة، وبتدي مصداقية للمشهد المُصور وحميمية في التفاعل مع الجمهور بطريقة مختلفة، والكلام ده من واقع التجربة ومن تعليقات الناس وردود أفعالهم على الصور اللي بستخدمها من النوع ده".

كذلك تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية الجمع بين مختلف القوالب السابقة في منشور واحد، وهو ما عُرف باسم "Cross Media" الذي وصفه **عبد الفتاح نبيل** بـ "النمط الحديث في سرد القصص الرقمية المختلفة"، وأشار **أحمد جمال** إلى فاعليته في جذب أكبر عدد من القراء لمتابعته، وأوضح **خالد البرماوي** آلية تنفيذه قائلًا: "القالب ده تحديدًا لازم يكون فيه فريق عمل، فمثلاً لازم يبقى فيه مصور للصور الثابتة وللفيديوهات، معاهم أشخاص بيعدوا رسوم الجرافيك المعلوماتية، كمان شخص بيجمع المعلومات، وشخص آخر يقدر يختار الموسيقى الملائمة ويعمل مونتاج للقصة في النهاية".

ولم يشر إلى توظيف قالب الريلز سوى **محمد أبو زيد** معربًا عن تميزه فقال: "أداة حلوة جدًّا لو استخدمناها، بتعتمد على فيديو صغير مبيتجاوزش الـ 30 ثانية بيظهر في الإنستجرام، ولأن الإنستجرام مرتبط بالفيس بوك واليوتيوب والتيك توك، فالفيديو ده بينتشر بسرعة جدًّا".

من جهة أخرى أضاف **أحمد بهنسي** تقنية إنتاج لهذه القصص وهي توظيف الريمكس الذي يتيحه موقع اليوتيوب باستخدام فيديوهات قصيرة يتم مزجها بمقاطع صوتية، موضحًا أن الألعاب الإلكترونية التفاعلية يمكن أن تكون وسيلة للسرد القصصي الرقمي أيضًا.

وعلى الرغم من تنوع آليات السرد القصصي الرقمي التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، فإن (100%) من عينة القائمين بالاتصال أكدوا سيطرة الصور الثابتة المصاحبة للكلام وتقنية البث الحي التي تعتمد على الحديث مع الجمهور والمقابلات مقارنة ببقية الآليات، وذلك عند تقديم قضايا الخطر الجمعي، والسبب من منظورهم سرعة البث وسهولته، فيذكر **أحمد جمال** "أن طبيعة قضايا الخطر الجمعي ترتبط بتصريحات رئيس

الدولة والوزراء في مؤتمرات، مما يتطلب سرعة البث"، ويشير **محمد صقر** إلى "أن إنتاج أي شكل آخر بخلاف النصوص المصاحبة للصور الثابتة يتطلب المزيد من الوقت والجهد والتكلفة الإنتاجية أيضًا"، واختلفت معه في الرأي **روان الضامن** التي صرحت بأن "المشكلة لا تكمن في الإنتاج وما يستغرقه من وقت وتكلفة، فالأمر هو صناعة محتوى بالأساس، فيمكن الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاجه بأقل تكلفة ووقت". من جهة أخرى تقول **ولاء صلاح:** "إن طبيعة المعلومات المتاحة بشأن قضايا الخطر الجمعي غالبًا ما تكون محدودة، وبناء قصة حولها يتطلب فريقًا يجمع المعلومات بدقة ويترجمها لقصة رقمية مشوقة". ولم تختلف معها كل من **روان الضامن ونجوى رضا،** ولكنهما أبرزتا فكرة "تغير ترتيب قضايا الخطر الجمعي المطروحة على الساحة وفقًا لطبيعة الأحداث، ولطبيعة الاهتمامات التي توليها الدولة لتلك القضايا، يجعل الاهتمام بتناول تلك القضية بآليات سردية قصصية مختلفة أمر غير ثابت وغير ضروري يرتبط بطبيعة طرحها على الساحة من قبل مسؤولي الدولة فحسب".

المحور الثاني: المتغيرات المؤثرة على طريقة عرض القصص الرقمية الخاصة بقضايا الخطر الجمعي وطرق تعامل القائمين بالاتصال من الخبراء في مجال القصص الرقمية مع تلك المتغيرات:

بداية أعربت نسبة 75% (17 من أصل 20 مفردة) من القائمين بالاتصال عن عدم وجود فريق أو قسم متخصص بتغطية الأخبار المتصلة بقضايا الخطر الجمعي، في حين أشارت نسبة 25% (5 من أصل 20 مفردة) وهم: **معتز نادي**، و**هاجر السبطاسي**، و**أحمد جمال، ومحمد عبد الحكم، وعمرو توفيق،** عن وجود مراسلين ومندوبين من قبل الجهات التي يعملون بها مكلفين بتغطية كل ما يتعلق بهذه القضية، وتقديمه للجمهور بشكل سريع، معربين عن إمكانية الاستفادة من المعلومات الموجودة لديهم في الإنتاج لاحقًا لقوالب رقمية مختلفة وفقًا للحاجة.

وعلى الرغم من إمكانية اتخاذ القائمين بالاتصال عددًا من القرارات المتعلقة بطريقة تقديم القصة الرقمية من حيث اختيار الصيغة والشكل الملائمين وفقًا لخصائص موقع التواصل الاجتماعي والجمهور المُستهدف بحسب ما أوضحت نسبة 100% من العينة، فإن نسبة 80%(16 من أصل 20 مفردة) قد أشاروا إلى تأثير **السياسة التحريرية للمؤسسة** في هذا الشأن ليتم وصفها بحسب ما ذكر **محمد صقر** "بالقيد الذي يحول في الكثير من الأحيان بين رغبتهم في تقديم القصة الرقمية بمنظور معين، وبين ما يتم تقديمه للجمهور بالفعل". كذلك **التخوف من القوانين والعقوبات** التي قد يتعرضون لها حصلت على الترتيب الثاني بنسبة قدرها 30% (6 من أصل 20 مفردة)، أما عن **تصريحات المسؤولين والخبراء والقرارات الرسمية،** فقد حصلوا على المرتبة الثالثة من هذه القيود بنسبة 15% (3 من أصل 20 مفردة)، وفي المرتبة الأخيرة جاء **عدم الخبرة الكافية بتفاصيل القضية التي يتم تغطيتها وأبعادها المختلفة** بنسبة 5% (1 من أصل 20 مفردة)، في حين ذكر **محمد عدلي** "لم أتعرض لأية قيود تمنعني من تقديم القصة الرقمية كما أرغب".

وحول الكيفية التي يتم التعامل بها مع هذه القيود المختلفة يتفق كل من **معتز نادي، ومحمد سعودي، ومحمود الجلاد، ومحمد صقر، ومحمود عثمان، وهاجر السبطاسي، وكريستين عوني، وعبد الفتاح نبيل، ونجوى رضا، وخالد البرماوي، ومحمد أبو زيد، وأحمد جمال،** في تناولهم لبُعد أو موضوع في القضية المطروحة لا يتعارض مع السياسة التحريرية لتصل نسبة ذلك النوع من التعامل إلى 60% (12 من أصل 20 مفردة). في حين أضافت **بتول سمير** تصرف آخر تقوم به في حالة وجود قيود تمنعها من نشر قصتها بالشكل الذي تريده وهو على حد قولها "أنشر القصة على صفحتي الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي". واتفقت معها في الرأي **ولاء صلاح** موضحة "طالما بذلت مجهود في القصة، ولا يوجد بها ما يضر بأحد، وتجذب الانتباه، وتضيف للحصيلة المعرفية للجمهور، فالحل الأمثل بالنسبة لي نشره على صفحة الفيس بوك الخاصة بي، دون وضع أي شعار للجهة التي أعمل بها". ولم يختلف معهما **عبد الفتاح نبيل** قائلًا: "مواقع التواصل الاجتماعي الآن أصبحت ساحة مفتوحة أمام الجميع، بل ما يُنشر من خلالها يصل بشكل سريع إلى عدد كبير من القطاعات في وقت قياسي، ونظرًا لامتلاكي عدد كبير من المتابعين والأصدقاء بصفحاتي الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة فسأنشره على صفحاتي كافة بمختلف هذه المواقع والتي من بينها الفيس بوك، واليوتيوب، وتويتر، والانستجرام".

المحور الثالث: طبيعة الأهداف المرجوة من توظيف آليات السرد القصصي الرقمي عند تقديم قضايا الخطر بمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة:

مما لا شك فيه أن الأهداف التي يسعى القائمون بالاتصال لتحقيقها تلعب دورًا كبيرًا فيما يقدمونه من مضامين، كذلك فإن تحديدها وترتيبها ربما يعكس التوجهات المسيطرة عليه من جانب آخر ودور المؤسسة التي يعمل بها في هذا الشأن، لتكشف نتائج المقابلات المتعمقة عن تنوع هذه الأهداف، فيبرز في مقدمتها **زيادة الحصيلة المعرفية للجمهور؛** حيث وصلت نسبة تحديد هذا الهدف إلى 80% (16 من أصل 20 مفردة)، فيذكر **معتز نادي** "أهم حاجة الجمهور يعرف اللي بيحصل حواليه وأحدث التطورات اللي في القضية دي من مصادر موثوق فيها". واتفقت معه في هذا الشأن **بتول سمير** قائلة: "ما هو لما معرفة الجماهير تتسع وتستوعب خطورة القضية دي تصرفاتهم دلوقتي هتختلف، فلازم يعرفوا كويس إيه اللي بيحصل ويفهموا أصلًا يعني إيه خطر". وتشير **نجوى رضا** إلى أهمية المعلومات موضحة "رقم واحد بالنسبة ليا الجمهور اللي بيتعرض للمضمون اللي بقدمه، لازم يكون فاهم ومتابع ومستوعب المعلومات والأرقام والإحصائيات، عشان كدة أنا دايما بحرص أقدم بطريقة بسيطة وبلغة يقدر الكل يستوعبها". واتفقت معها في هذا الرأي **هاجر السبطاسي** فتوضح "مهم بالنسبة ليا الناس تفهم أبعاد القضية حتى لو هقدمها ليهم بقوالب مختلفة وبأسلوبهم وبطريقتهم". ويضيف **محمد صقر** "القصة مش بس في المعلومات اللي بتتقدم عشان الجمهور يعرف، لكن الطريقة اللي بتتقدم بيها المعلومات دي مهمة جدًّا، وخصوصًا إن معظم قضايا الخطر الجمعي جواها مصطلحات متخصصة وأرقام وإحصائيات، عشان كدة بشوف أن المونتاج وتركيب الصور والصوت بيبرز المعلومات دي عند الجمهور، ودي أهم

حاجة باخد بالي منها وأنا بمنتج أي محتوى؛ لأنهم لو معرفوش وفهموا القضية كويس وربطوها باللي هما عايشين فيه دلوقتي يبقى اللي بقدمه ليهم مالوش لازمة". ويذكر **محمود عثمان** "إحنا بنشتغل عشان الناس تعرف هي دي وظيفتنا نعرف الناس اللي بيحصل هو ده الإعلام، وبالتالي هو ده أهم هدف"، وهو ما كان محل اتفاق مع ما ذكرته **كريستين عوني** "من أول ما نزلت تدريب واشتغلت ودايما أول نصيحة بتتقالي إنتي إعلامية يعني دورك توصلي الرسالة للناس، عشان كده أهم هدف بالنسبة ليا الناس تعرف؛ لأن حقيقي موضوع الخطر الجمعي ده كبير جدًّا وأنا عن نفسي مفهمتوش إلا لما اشتغلت عليه". وتوضح **سارة سامي** "بركز الجمهور يعرف إيه صحيح، بس بهتم ألفت انتباههم للتفاصيل اللي محدش بيكون آخد باله منها، واعمل منها قصص تجذب انتباههم، وأستعين بتجارب دول في الموضوع ده وأحكي، وأسمع الناس وردود أفعالهم". وأما **محمود الجلاد** فيقول: "هدفي المعرفة العامة بشأن مختلف القضايا واللي منها القضايا اللي من نوع الخطر الجمعي، المعرفة بقى بيها كمفهوم، كقضايا مرتبطة بيها، كأحداث جارية بنعيشها بسببها كل ده رقم واحد بالنسبة ليا قبل أي حاجة، عشان كدة لما بكتب أي معلومات بركز على الأهم فالمهم بالأقل أهمية". وبالنسبة لـ **محمد سعودي** فيؤكد "من غير معلومات جديدة بتنضاف للناس يبقي اللي بنعمله مالوش لازمة، عشان كدة بركز في تحرير الأخبار تكون جديدة ومهمة في نفس الوقت، كل اللي يقرأها يستشعر بأهميتها". ولم يختلف معه **أحمد جمال** الذي أشار إلى تجاوز تأثيرات المعلومات حد المعرفة فحسب قائلًا: "القصة مش بس إن الجمهور يعرف، لأ، بالنسبة ليا مهم أووي يفهم ويحلل ويربط القضايا والأسباب والتأثيرات ويوصل لنتيجة؛ لأن الوعي ده مش مجرد معلومات بتوصل بس". ويتفق معه في هذا الشأن **عمرو توفيق** معربًا عن دور الوعي في اتخاذ القرارات، ليصف **خالد البرماوي** طبيعة القرارات التي يتم اتخاذها عن وعي وتحليل ومعلومات بالقرارات المستنيرة، ويضيف **محمد أبو زيد** "أجهزة التليفون اللي مع أغلبية الناس خلت الناس كلها تعرف أي حاجة حواليها، ولكن يا تري هل اللي كل اللي بيعرفوه صح؟.. طبعا لأ.. أنا هدفي أزود صحيح معلوماتهم بس أخليهم يقدروا يميزوا بين المعلومات الغلط والصح، بحب أوضح الشائعات وأرد عليها، وهو ده شغلنا". ولم يختلف معه **محمد عدلي** الذي أبرز فكرة تصنيف الجماهير المستهدفة، وضرورة تقديم المعلومات بالطريقة التي تتلاءم مع كل فئة منهم قائلًا: "الجماهير عندنا مختلفين، ما بين الأطفال، الشباب، كبار السن... إلخ، وقضايا زي الخطر الجمعي محتاجين نكلم الناس كلها عنها، وخصوصًا الأطفال؛ لأن هما المستقبل اللي جاي، مهم هما كمان يعرفوا ويفهموا، عشان كدة مهم جدًّا فكرة التنوع في القوالب اللي بتتقدم من خلالها المعلومات". إلا أن **أحمد بهنسي** لفت النظر إلى التفرقة بين المعلومات ووجهات النظر الشخصية ليذكر "هدفي أقول المعلومات بشكل موضوعي من غير ما أقول وجهة نظري الشخصية، بس ده مش كفاية أنا بهتم أضيف معلومات عنها من زوايا مختلفة وتخصصات مختلفة من قبل خبراء، مع إعطاء فرصة للجمهور يعبر عن رأيه والنقاش بشأن الآراء دي مع الخبراء، هي دي المعرفة الحقيقية".

أما عن الهدف الذي حصد المركز الثاني، فتمثل من منظور 70% (14 من أصل 20 مفردة) من القائمين بالاتصال في **تهيئة الرأي العام لما قد يواجهه مستقبلًا من مخاطر**، فيقول **معتز نادي:** "كل الناس محتاجة تستعد للي جاي من دلوقتي، عشان نقدر نواجهه سوا بأقل خسائر ممكنه". واتفقت معه **بتول سمير** موضحة "سلوكيات دلوقتي هي الحصاد اللي هنحصده بكرة خصوصًا في قضايا الخطر الجمعي، وده بان كثير في أزمات زي نقص السكر، والقمح، والزيت، عشان كدة بنركز نخلي بالنا من اللي بنقدمه لأنه هيتوقف عليه قرارات الناس وردود أفعالهم اللي بيعملوها دلوقتي". وتضيف **نجوى رضا** "الفكرة إن بجد الموضوع خطير، وبيهدد كل الناس في كل دول العالم، وده اللي لازم الناس تفهمه وتستوعبه". في حين يشير **محمد صقر** إلى أنه "مش كفاية الجمهور يفهم ويتستوعب إنه المفروض ياخد سلوكيات معينة، لأ، أنا هدفي دفعه إنه ينفذ بالفعل اللي يشوفه مش مجرد استيعابه، ياخد بالفعل خطوات حقيقية". ودعّم هذا الرأي بشدة **محمود عثمان** معربًا عن "ضرورة أخذ سلوكيات تمنع أي أزمات مستقبلية وده مش هيحصل إلا بالمعلومات اللي بنقدمها، وطريقتنا في عرضها". ولم تختلف معهم **ولاء صلاح** التي ذكرت "فكرة أن الناس يبقى عندها نظرة مستقبلية، وتقدر تحلل الوضع الحالي وتربطه باللي جاي ده تفكير نقدي، عشان يحصل لازم نشجع الناس عليه، يعني لما نقدم ليها الموضوع نقولهم خلفياته وأبعاده ونستعين بمقومات بصرية وصوتية تساعد أن ده يحصل". وتضيف **كريستين عوني** "لأن الخطر الجمعي موضوع متعدد الأبعاد، وخطورته هتظهر أكثر وأكثر في المستقبل لو ملحقناش نتصرف صح من دلوقتي، فالفكرة دي لازم الجمهور يفهمها ويستعد ليها، ولأن المحتوى اللي بقدمه مش بالضروري يكون إخباري، فدايمًا بحاول أخلي الناس تستعد وتفهم اللي جاي، ولو حتى بالضحك، بس المهم يستعدوا، عشان كدة ممكن أحط إيفيهات من أفلام، أحط جمل كوميدية في نصف الكلام تخلي الناس تضحك وفي نفس الوقت تفهم". أما **سارة سامي** فتعبر عن هدفها قائلة: "دايمًا بحب أستعين بقصص من دول تانية ليها علاقة بالموضوع، وأشرح للناس بأسلوبي وطريقتي عشان يعرفوا الصح من الغلط، ويتصرفوا صح ع الأساس اللي اتعلموه من نتايج القصة اللي بحكيها". وبالنسبة لـ **عبد الفتاح نبيل** فيشير إلى فكرة إبراز الخطر موضحًا "قضايا الخطر الجمعي من القضايا اللي ممكن تشكل خطر على الدول كلها مش مصر بس، فمهم الناس تفهم الخطر ده وتستعد من دلوقتي بتصرفات صح، وهو ده هدفي الأساسي، مع البعد بقي عن التهديد والرعب في الأسلوب، والتركيز على النصح والتوجيه". كذلك فإن الاستعداد والتهيئة للرأي العام عما هو متوقع لم يغفل عنها كل من **مجدي الجلاد**، و**محمد سعودي**، **وأحمد جمال**، **وعمرو توفيق**، **وأحمد بهنسي**، إلا أنهم اشتركوا جميعًا في أهمية تكرار المعلومات بأساليب وطرق وقوالب متنوعة.

وبالنسبة **لتوضيح موقف الدولة وما تتخذه من إجراءات لمواجهة مشكلات المستقبل التي تتناولها موضوعات قضايا الخطر الجمعي**، فكان الهدف الثالث المحرك لـ 40% (8 من أصل 20 مفردة)، فيذكر **عمرو توفيق** "إبراز القرارات التي يتم إطلاقها من قبل الحكومة المصرية، من الأمور التي من شأنها تعزيز الانتماء للدولة، والأخبار طبيعتها بتعتمد على

متابعة كل ما هو جديد من قرارات وأحداث وإعلام الناس بيها". ويضيف **أحمد جمال** "من بين الأحداث اللي الناس لازم تكون على علم بيها، هي دور الدولة في المواجهة والتصدي لمشكلات وتحديات بعض موضوعات قضايا الخطر الجمعي، وبالتالي طبيعي يكون الهدف ده عندي وأنا بكتب". وتشاركه الرأي **هاجر السبطاسي** "الناس لازم تعرف إن الحكومة متابعة كل حاجة، وإنها بتعمل كتيير لدلوقتي ولبكرة عشان تواجه وتحل بجد". ويبرز **محمد سعودي** دور المسؤولية الاجتماعية للمواطنين قائلًا: "أنا بركز أعرف الناس صحيح الدولة والوزراء بيعملوا إيه من اجتماعات، واتفاقيات، وقرارات تتعلق بالقضية دي، لكن كمان مهم كل واحد يفهم إنه مسؤول وعليه دور في المواجهة، مش الدولة بس اللي لازم تواجه، لا الموضوع مشترك ما بين المواطن والحكومة". وتطرق **عبد الفتاح نبيل** إلى أهمية واقعية السرد القصصي موضحًا "أن السرد نفسه حتى لو بيبرز دور الدولة، فلازم يكون الكلام واقعي من غير تهويل ومبالغات". وتذكر **نجوى رضا** "الدولة بتتخذ قرارات لازم الناس تعرفها، بس ده مش معناه التأييد التام أو التحيز، ولكن أقصد بيه إني بحاول أنقل الحقيقة، وأستعين في نفس الوقت بآراء الخبراء والمتخصصين، ونعرض وجهات النظر المختلفة من الجمهور، ونسمح بحق الرد كمان من مسؤولين الدولة". أما عن **بتول سمير** فتوضح "الطبيعي جدًّا إني أبرز دور الدولة، أصل دي أخبار بتحصل وأنا بغطيها وبعرف الناس بيها، لكن الفكرة في الأسلوب نفسه، يعني أنا بركز أنقل المعلومات بس من غير ما أقول رأيي أو أبين أي تحيز". وبالنسبة لـ **معتز نادي** فيقول: "من أهدافي إني أعرض قصة رقمية متكاملة العناصر، بغطيها من كل جوانبها، وبالتالي من المنطقي يكون فيه جزء خاص بإبراز القرارات والإجراءات التي تتخذها الدولة ولكن بشكل متوازن يبرز أطراف القصة بشكل متكامل"؛ مما أسهم في إبراز هدف رابع استنتجته الباحثة وهو **المشاركة في صنع القرارات السياسية** بإبراز وجهات النظر المختلفة المنتشرة في أوساط الرأي العام، وهو ما أشار إليه كل من **معتز نادي، ونجوى رضا، وهاجر السبطاسي، وولاء صلاح، وكريستين عوني، وعبد الفتاح نبيل،** لتبلغ نسبة الموافقة على هذا الهدف 30% (6 من أصل 20 مفردة).

في حين استهدف كل من **محمد أبو زيد، وخالد البرماوي، وعمرو توفيق، وأحمد جمال، ونجوى رضا، وروان الضامن،** تحقيق هدف خامس يتمحور في **طمأنة الجمهور وزيادة ثقتهم في الدولة، وإعطائهم أملًا في المستقبل، دون التخويف من المستقبل،** وذلك بنسبة تصل إلى 25% (5 من أصل 20 مفردة).

وعلى صعيد آخر، فإن **التعبير عن الرأي الشخصي ووجهات النظر الخاصة** تراجع ترتيبه كهدف أخير لم تتجاوز نسبته 15% (3 من أصل 20 مفردة)؛ حيث ذكر كل من **سارة سامي، وبتول سمير، ومحمد عبد الحكم** رغبتهم في توظيف أساليب السرد القصصي الرقمي بمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن رأيهم، إلا أنهم اجتمعوا على توظيف ذلك الهدف من خلال صفحاتهم الشخصية، وليس على صفحات المواقع التي يعملون بها، معربين عن وجود تفاعل كبير معهم من قبل المتابعين لهم.

المحور الرابع: موضوعات قضايا الخطر الجمعي في القصص الرقمية المُقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

بداية، إن مصطلح قضايا الخطر الجمعي عند طرحه للقائمين بالاتصال عينة الدراسة كان محل استفهام كبير بالنسبة لـ 75% (15 من أصل 20 مفردة) منهم؛ حيث اتفقوا على صعوبة وضع تعريف محدد لذلك المصطلح، ولم يشر إلى الفهم الدقيق لهذا المصطلح سوى **خالد البرماوي، وروان الضامن، وعبد الفتاح نبيل، وعمرو توفيق، ومعتز نادي**. وبالنظر إلى بعض المتغيرات المشتركة فيما بينهم، وجدنا أن أبرز ما يجمعهم دراستهم بإحدى كليات الإعلام، إلى جانب أن سنوات خبراتهم جميعًا تجاوزت الـ 10 سنوات.

وفي السياق ذاته، فإنه بمجرد شرح الباحثة للمقصد من هذا المصطلح، اعتقدت نسبة 35% (7 من أصل 20 مفردة) أن معظم مجالات الحياة التي نعيشها الآن تتضمن خطرًا جمعيًّا، وبالفعل تم تقديم قصص رقمية بشأنها، وهم: **هاجر السبطاسي، وبتول سمير، وكريستين عوني، وسارة سامي، ومحمد عدلي، ومحمد صقر، ومحمد عبد الحكم.**

وحول أبرز قضايا الخطر الجمعي التي تمت الإشارة إلى آثارها المثيرة والمخيفة على المدى البعيد، فقد تنوعت، فجاء في مقدمتها الموضوعات ذات الصلة بالأمن المعلوماتي وطرق التعامل مع تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية وذلك بنسبة 35% (7 من أصل 20 مفردة)؛ حيث تنبه كل من **خالد البرماوي وروان الضامن** إلى خطر المعلومات المضللة، وضرورة التعامل الصحيح مع مختلف مصادر المعلومات؛ حتى لا تحدث أزمات تهدد الجميع مستقبلًا نتيجة التصرفات المبنية على معلومات غير صحيحة من البداية، واتفق معهم في ذلك **عمرو توفيق**، إلا إنه تطرق إلى قضية الأمن المعلوماتي بشكل عام، وطرق حماية المعلومات الشخصية، وطرق الحصول على المعلومات المختلفة. أما فيما يتعلق بتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، فيذكر **محمد أبو زيد** "تطبيقات التيك توك، والإنستجرام، واليويتوب، والفيس بوك، على الرغم من فوايدهم في عملية التواصل، إلا إننا بنضيع عليهم كمية وقت مش طبيعي، الوقت ده ممكن يؤثر على تركيزنا في الشغل، صحتنا، نفسيتنا، فمن بين القضايا اللي تستحق نتكلم عنها لأنها هي المستقبل هي الطرق الصحيحة للتعامل مع التطبيقات والمواقع دي عشان نستفيد منها من غير ما هي اللي تاخد من أعمارنا ووقتنا". في حين أشار **محمد صقر** إلى خطورة الألعاب الإلكترونية قائلًا: "طفل النهارده هو شاب بكره، يعني هو المستقبل، عشان كده مهم القضية تندرج تحت قضايا الخطر الجمعي، اللي محتاجين نركز عليها كثير بقصص رقمية مختلفة مبتستهدفش الأطفال بس ولكن كمان بتستهدف أولياء الأمور، وبأساليب وأفكار مختلفة، تخلينا على الأقل ننتقي الألعاب اللي أطفالنا بيلعبوها". وشاركه ذلك الرأي **محمد عدلي** مضيفًا: "الألعاب دي مخاطرها كثير جدًّا لو مكنش فيه رقابة على الطفل، كفاية مثلا موضوع الكاميرا اللي ممكن تتفتح وتعرض الطفل للاستغلال، وإمكانية التحرش بهم واستغلالهم جنسيًّا عبر الإنترنت، خصوصًا أن المعلومات الشخصية بتكون متسجلة كمان". كذلك يضيف **محمد عبد الحكم**: "التنمر الإلكتروني، وسلوكيات العنف اللي بنشهدها دلوقتي، بيعتبروا نتاج عدم الوعي بخطورة

الوقت اللي أطفالنا بيقضوه في الألعاب الإلكترونية، خاصة إن بعض الألعاب تتضمن سلوكيات سلبية كالسرقة، والقتل، والضرب، وبعض المحادثات العدائية".

وعلى الرغم من وجود اختلافات بين كل من الموضوعات المرتبطة بالصحة ومقاومة الفيروسات، وموضوعات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالتزييف العميق والتضليل المعلوماتي، فإن كليهما حصد نفس القدر من الاهتمام بنشر قصص رقمية بشأنهما كموضوعات تنتمي لقضايا خطر جمعي وذلك بنسبة تصل إلى 25% (5 من أصل 20 مفردة) لكل منهما، فنجد كلًّا من **سارة سامي، وبتول سمير، وهاجر السبطاسي، وكريستين عوني،** قد اشتركوا في اعتبار قضية فيروس كورونا وما يرتبط به من فيروسات متحورة من بين قضايا الخطر الجمعي التي تطلب التعامل معها بحذر وفهم ووعي من قبل الجمهور حتى لا تتفاقم كأزمة مستقبلًا وتؤثر على الأجيال القادمة، إلا أن **محمد سعودي** تحدث عن أهمية المبادرات الصحية التي تتبناها الدولة المصرية موضحًا: "الدولة بقيادة الرئيس السيسي تبنت مجموعة من المبادرات الصحية، اللي أصلاً لو المواطنين تجاوبوا معها واستفادوا منها هنضمن بنسبة كبيرة مواجهة أزمات صحية كثير في المستقبل، زي مثلاً مبادرة القضاء علي فيروس سي والأمراض غير السارية واللي كان شعارها 100 مليون صحة". من جهة أخرى صرح **محمود الجلاد** قائلاً: "فتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تُعد من أبرز قضايا الخطر الجمعي التي تستحق لفت النظر والانتباه إليها لكونها سلاح ذو حدين، تحديدًا في المستقبل، فتلك التكنولوجيا إن لم نحسن الاستفادة منها يمكنها ان تؤدي إلى كارثة عالمية لا رجعه فيها". ويشاركه الرأي **محمود عثمان** متنبهًا إلى ما يتعلق بالتزييف العميق والتضليل المعلوماتي موضحًا "الذكاء الاصطناعي على الرغم إنه من صنع الإنسان، إلا إنه قادر على تقديم مقاطع فيديو تبدو واقعية على الرغم من كونها غير حقيقية بتكلفة بسيطة للغاية، وفي أقصر وقت ممكن، كما إن هذه التكنولوجيا قد تتسبب في إزاحة بعض الوظائف وهو ما قد يكون له تداعيات خطيرة على كل المستويات". ولم يختلف معهما **معتز نادي،** ولكنه تطرق إلى إمكانية استغلال معلومات الذكاء الاصطناعي في أوجه أخرى من شأنها إنتاج أسلحة بيولوجية، وتصنيع فيروسات تهدف إلى نشر عدد من الأوبئة في العالم أجمع، وعلى صعيد آخر تطرق كل من **ولاء صلاح ونجوى رضا** إلى كون معالجة المخاطر والتحديات المباشرة التي تفرضها تلك التكنولوجيا تتطلب وجود وعي ودراية بقدر يسمح بالاستفادة منها، مشيرين إلى استخدامهم لتطبيقاته في إنتاج القصص الرقمية المختلفة التي من بينها القصص الخاصة بتلك التكنولوجيا ذاتها.

وبالنسبة للمرتبة الثالثة فقد استحوذت عليها الموضوعات المرتبطة بالبيئة والتغير المناخي وذلك بنسبة قدرها 10% (2 من أصل 20 مفردة)، فيذكر **أحمد بهنسي** "مقدرش أحدد قضية بعينها وأقول إنها قضية خطر جمعي، دي قضايا كتير جدًّا منها مثلًا ارتفاع درجة الحرارة بمعدلات غير طبيعية وتأثيراتها على المحاصيل، والمياه، والكهرباء والغاز". ولم يختلف معه كثيرًا **أحمد جمال،** إلا إنه أشار إلى مصطلح الأمن الغذائي باعتباره إحدى أهم قضايا الخطر الجمعي المرتبطة بحالة الاحتباس الحراري قائلًا: "الفترة الأخيرة زادت التحديات

المحتملة من أزمة التغيرات المناخية، وارتبط بيها قضايا تانية زي ندرة المياه وإمكانية التصحر، وده زود الخوف من نقص بعض أنواع التغذية، وبالتالي بقت قضية الأمن الغذائي من قضايا الأمن القومي المرتبطة بالمستقبل، ورؤى 2030 للتنمية المُستدامة".

أما عن موضوعات الأمن العسكري وتداعياتها المختلفة، فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة لم تتجاوز5% (1 من أصل 20 مفردة)؛ حيث تطرق **عبد الفتاح نبيل** إلى الأزمات السياسية والحروب وتداعيتها موضحًا: "إن أزمة الحرب الروسية على أوكرانيا والتي أصبحت تشكل تهديدًا حقيقيًّا للوضع الغذائي وتحديدًا في الدول العربية، والتي تأثرت بشكل سريع ومباشر بسبب اعتماد الكثير منها على كل من روسيا وأوكرانيا في توفير الحبوب والزيوت، وبالنظر إلى وضع الدولة المصرية والتي تُصنف من الدول متوسطة الدخل نجد أن ارتفاع أسعار الحبوب واستمرار الضغط على العملة المحلية من المتوقع أن يكبد الموازنة العامة أعباء تصل إلى الملايين، وبالتالي لابد أن يعي المواطنين بكل هذا من خلال قصص رقمية مبسطة تصل إلى مختلف الجماهير".

المحور الخامس: الممارسات المُتبعة عند تقديم ما يتعلق بمضامين القصص الرقمية ذات الصلة بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمنع تفاقمها إلى حد الأزمة في المستقبل:

ينطلق هذا المحور من اتفاق عينة المقابلات المتعمقة على كون طبيعة موضوعات قضايا الخطر الجمعي تُعد من الأمور التي إذا لم يدرك الجمهور المصري خطورتها في الوقت الراهن، فمن المتوقع أن يتفاقم وضعها إلى حد الأزمة، إلا أن كلًّا منهم كانت له ممارساته المتُبعة في هذا الشأن، فأجمع كل من **معتز نادي، وبتول سمير، ومحمد صقر، ومحمود عثمان، وهاجر السبطاسي، وولاء صلاح، وكريسيتن عوني، وسارة سامي، وعبد الفتاح نبيل، ومحمود الجلاد، ومحمد سعودي، وأحمد جمال، وخالد البرماوي، ومحمد أبو زيد، ومحمد عدلي، وأحمد بهنسي،** على أهمية **توظيف الأرقام والإحصائيات في سياق القصص الرقمية التي يقدمونها؛** بسبب قدرتها على إبراز خطورة القضية وأهميتها في الوقت ذاته، ولم يظهر الاختلاف فيما بينهم إلا فيما يتعلق بمواضع وأساليب توظيف هذه الأرقام والإحصائيات داخل قصصهم الرقمية؛ حيث أكدوا جميعًا عدم ثباتها واختلاف مواضعها من قصة لأخرى، ومن موضوع لآخر، إلا أن **روان الضامن** حددت عدة شروط لابد من مراعاتها عند توظيف الأرقام والإحصائيات وهي: "عدم المبالغة في ذكر الأرقام، والاكتفاء بتحديد أهمها، كذلك لا يجب ذكر الرقم كامل، ولكن يكفي تقريبه، وقول ما يُقارب، ما يُعادل، كي تتركز المعلومة في ذهن المتلقي دون أن يتشتت".

أما عن **الاستعانة بتصريحات الخبراء والمسؤولين، والاهتمام بعقد لقاءات معهم ووضعها داخل القصص الرقمية،** فجاءت من بين الممارسات التي أشارت إلى توظيفها **بتول سمير** قائلة: "بعض القصص بتتبني من الأساس على تصريحات الخبراء والمسؤولين، وده ببساطة لأن الخبرة اللي عندهم مبتبقاش عندي، وكمان الناس بتصدق الخبير، وبتحتاج تعرف المسؤول هيعمل إيه". وتتفق معها في الرأي **سارة سامي** متسائلة: "هو أصلاً فيه قصة من

غير Sound Bites "لقاء صوتي" مع خبير أو مسؤول؟!، من غيرهم متبقاش قصة حقيقية تجذب الناس وتكمل عناصر القضية في ذهنهم". ويضيف **محمود عثمان**: "القصص عشان تؤثر في الناس وتخليهم يفهموا الموقف وخطورته محتاجة عناصر كثير من بينها اللقاءات اللي بتكون مع المسؤولين، ومواجهتها مع آراء الناس العادية، ولكن بترتيب معين، وكلمات مكتوبة بشكل احترافي، مع الاستعانة بعناصر مصورة تعكس مصداقية الكلام اللي بيتقال". وتؤكد **هاجر السبطاسي** "الفكرة مش في التصريحات في حد ذاتها، ولكن في انتقاء طبيعة التصريح اللي بيشد الناس تتابع القصة، وتفهمهم تفاصيل مكنوش هيعرفوها إلا منهم". وبالنسبة لـ **ولاء صلاح** فتذكر: "بنستعين بالتصريحات الانفرادية، اللي بيكون فيها سبق، اللي ممكن تطلع من بين السطور والجمل". في حين تشدد **كريستين عوني** على ضرورة عدم تكرار المسؤولين والخبراء على حد قولها: "مهم أووي تصريحات الخبراء والمسؤولين، بس الموضوع ممكن يكون له تأثير سلبي إذا تكرر ظهورهم في أكثر من قصة، وهو ما يُعرف باسم الخبير أو المسؤول المُستهلك، وده بيؤدي إلى ملل الجمهور المُستهدف، وممكن بجد توصل لعدم متابعة القضية ككل". في حين أشار **محمد سعودي** موضحًا: "معرفة آراء الخبراء والمتخصصين مش بس بيكون للاستعانة بيها فقط في القصة الرقمية، ولكن معرفة تصريحاتهم وآراؤهم وقرارتهم مهم ليا قبل صياغة القصة الرقمية عشان أقدر أفهم الموضوع من زواياه المختلفة، وبالتالي أقدر أعكس ده وأوضحه في القصة الرقمية". ويذكر **عبد الفتاح نبيل**: "الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين من الأمور المهمة جدًّا لأننا نقدر من خلالها نوجه وننصح الجمهور بشكل رشيد يتصرفوا إزاي، وأنا عن نفسي وظفت ده في أكثر من قصة وخصوصًا وقت نقص السكر والأرز وغيرهم من السلع اللي كان فيه مشاكل علي توافرهم". وبالنسبة لـ **خالد البرماوي** فيصرح: "نقل القضية نفسها وتسليط الضوء عليها بشكل متعمق؛ من حيث الأسباب والحلول والتوصيات، لا يمكن يحصل إلا بالاستعانة بالخبراء والمتخصصين في موضوع القصة الرقمية التي أقدمها". واتفق معه في هذا الرأي كل من **محمد أبو زيد، ومحمود الجلاد، وأحمد جمال، ومحمد عدلي، ومحمد عبد الحكم، وأحمد بهنسي.**

من جهة أخرى بعض الخبراء شددوا على أهمية مراعاة **تبسيط اللغة والمصطلحات المُستخدمة بما يتلاءم مع مختلف الفئات العمرية،** معتبرين ذلك الأمر بالنسبة لهم من بين الممارسات المهمة، "فمما لا شك فيه إن كل موضوع من موضوعات قضايا الخطر الجمعي يتضمن أكثر من مصطلح يصعب فهمه على كل الناس، فما بالنا بالتفاصيل الخاصة بالموضوعات اللي بتندرج تحته، وبالتالي لازم نبسط الدنيا عشان تفهم"، ذلك بحسب ما قاله **محمد صقر**، أما **عبد الفتاح نبيل** فيؤكد "الإعلام بالأساس عملية اتصالية، واتصال يعني توصيل ونقل المعلومة بسلاسة للجمهور"، وتلقي **هاجر السبطاسي** الضوء على المصطلحات المتخصصة التي يذكرها الخبراء والمتخصصون بحكم دراستهم موضحة "صحيح الاستعانة بتصريحات المسؤولين والخبراء ضروري، لكن أوقات كثير بيستخدموا مصطلحات متخصصة زيادة عن اللزوم، وهنا ده دوري لازم إما أفسر للناس وأوضح، أو أطلب منهم يشرحوا، ولازم اللي يتعامل مع خبراء ومتخصصين يشرح ليهم ويلفت انتباههم

أن اللي بيسمعهم أو بيشوفهم مش متخصصين زيهم". وتضيف **ولاء صلاح** "الأسلوب كمان الخاص بمخاطبة الجمهور مهم أووي". وفي هذا السياق تؤكد **روان الضامن** قائلة: "لازم في الأساس قبل ما نبدأ كتابة قصصنا الرقمية، نحدد جمهورنا المُستهدف، ونكلمه بأسلوبه ولغته ومفاهيمه، خصوصًا أن جمهور مواقع التواصل الاجتماعي متفاعل مع المحتوى مش مجرد متلقي". وتذكر **كريستين عوني** "الجمهور لو مفهمش، وحس إن اللي قدامه بيتفذلك عليه باللغة والمصطلحات، بيبطل يتابع الصفحة أو القناة ككل، وأوقات كتيير بيتجه لناس وبلوجرز مش متخصصين، وهنا الكارثة بتكون أكبر لأني خسرت جمهوري، وكمان خليته يتعرض لمصادر معلومات غير متخصصة وغير موثوق بها". واتفق معها في هذ الرأي **سارة سامي، ومحمود الجلاد،** إلا أن **محمد سعودي** أعرب عن قلقه من فوضى الشائعات موضحًا "صعوبة فهم الجمهور للقضية من خلال قصتي بسبب الأسلوب والمصطلحات، مش بس هيخليه ميتابعنيش، لأ ده هيخليه فريسة للصفحات الممولة لنشر الشائعات، والمغالطات، والمعلومات المغلوطة، وعشان كدة أنا ببعد تمامًا إني أحط في القصة اللي بقدمها أي مصطلحات متخصصة". ويختلف معه في هذا الأمر **محمد عدلي** الذي ذكر "المصطلحات المتخصصة مينفعش نتنجنب استخدامها، لا لازم الجمهور يعرفها، بس دورنا نوضحها بطريقة مبسطة تتلاءم مع عمر الجمهور المستهدف".

وفي السياق ذاته، ظهر من بين الممارسات المتبعة أيضًا **أن يتم عرض نماذج مشابهة لدول أخرى تحركت بالفعل تجاه موضوع القضية الذي يتم تناوله، وحصدت نتيجة إيجابية من جرّاء هذا التحرك،** هكذا أشار كل من **نجوى رضا، وكريستين عوني، وسارة سامي، ومحمد سعودي، وأحمد جمال، وعمرو توفيق، إلا أن عرض هذه النماذج لم يقتصر فقط على الشق الإيجابي،** بل أوضح **معتز نادي** لجوءه في الكثير من الأحيان لصناعة قصص مرعبة ومروعة من واقع تجارب دول أخرى لم تحسن إدارة أزماتها التي تندرج بالأساس تحت قضايا الخطر الجمعي بحسب ما ذكر "في أحيان كثير بحط قصص رقمية مرعبة عن شعوب ودول مهتمتش تتصرف صح، عشان أثير حالة من الخوف عندهم، تخليهم يستعدوا ويتصرفوا من دلوقتي، خوفًا من مواجهتهم لنفس مصير الدول والشعوب دي". واتفقت معه **بتول سمير** في أهمية إبراز مظاهر الخطر، إلا أن **نقطة الاختلاف فيما بينهم كانت في نطاق الخطر المعروض؛** حيث تذكر: "بركز أقدم قصص بتركز على مظاهر الخطر على أفراد حقيقيين من المجتمع، صحيح ده بياخد مني وقت في التنفيذ، بس بيوصل للجمهور فكرة إن الخطر ده محتمل يوصل للباقي لو متصرفناش صح". وبالنسبة لـ **ولاء صلاح** فلم تفرق بين الإيجابية والسلبية في عرض المخاطر والتعامل معها، بل ركزت على أهمية الحقائق الصادمة موضحة: "في القضايا الخطيرة اللي بتؤثر على الأمن القومي للدول والشعوب، مبركزش على نمط معين إيجابي أو سلبي في القصة الرقمية، لكن ببرز على طول الحقائق والمعلومات الصادمة، ودي اللي تقدر تثير انتباه الجمهور وتخليه يتحرك". أما عن **روان الضامن** فأكدت "لابد من التنويع بين مظاهر الخطر للتخويف فعلاً، وبردوا لازم نعرض نماذج إيجابية ومطمئنة، وبالتالي الجمع بينهما شيء مهم، وبالمناسبة القصة الرقمية الواحدة ينفع نجمع فيها بين الاثنين". واتفق معها في هذا الرأي كل من **أحمد بهنسي، ومحمد عدلي،**

وخالد البرماوي، مؤكدين جميعًا على جمع قصصهم بين الشقين الإيجابي والسلبي، وعدم انحصارها على جانب بعينه منها.

كما تطرق كل من **خالد البرماوي، وهاجر السبطاسي، وكريستين عوني، وعبد الفتاح نبيل، وأحمد جمال، وعمرو توفيق، ومحمد عدلي، وأحمد بهنسي،** إلى ممارسة أسلوب يضمن **تكرارًا لتناول القضية، ولكن في قوالب مختلفة تجذب الانتباه،** والسبب من منظورهم هو أن التكرار من شأنه تأكيد المعلومات في الذهن، وفي الوقت نفسه الوصول إلى أكبر قاعدة من الجمهور ومخاطبته.

وبالنسبة **لمراعاة زوايا التصوير وأحجام اللقطات وطبيعة الصور** التي يتم الاستعانة بها داخل القصص الرقمية المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي، فلم يشر إلى أهميتهما سوى **بتول سمير، وهاجر السبطاسي، وولاء صلاح، وأحمد جمال.**

المحور السادس: سلوكيات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التي يرصدها القائمون بالاتصال من جراء التفاعل مع قصصهم الرقمية إزاء قضايا الخطر الجمعي:

اتفقت عينة الدراسة من القائمين على إنتاج القصص الرقمية بمواقع التواصل الاجتماعي على أن ردود فعل مستخدمي هذه المواقع، تختلف من قصة لأخرى وفقًا لطبيعة الممارسات المتبعة عند صياغة القصة وتقديمها، فيشير كل من **خالد البرماوي وروان الضامن** إلى أن سلوكيات الجمهور يمكن الاستدلال عليها من خلال أمرين هما: النمط الذي يتفاعلون به مع المنشورات المختلفة، والكلمات والعبارات التي يستخدمونها في التعليقات. في حين يضيف **معتز نادي، ومحمد صقر، ونجوى رضا، وأحمد بهنسي،** أن كلًّا من نسب الاستماع ومشاهدة المنشورات والاشتراك في الصفحات نفسها المقدمة للقصة الرقمية يمكن أن تعطي مؤشرات بطبيعة الثقة فيها.

وحول نمط التفاعل، يذكر **محمد أبو زيد** "الجمهور يقدر يتفاعل بأشكال كتير، بس بالنسبة ليا أبرزها إنه يعبر عن عواطفه، من خلال اختياره لشكل الإيموشن اللي بيعبر عنها بدون أي كلام". واتفق معه في هذا الرأي **ولاء صلاح، وهاجر السبطاسي، وكريستين عوني، وسارة سامي،** بينما يرى كل من **محمد سعودي، ومحمد عدلي، ومحمود الجلاد،** أن التواصل الشخصي سواء مع القائم بالاتصال، أو عبر رسائل الصفحات، ينتمي أيضًا إلى نمط تفاعل الجمهور مع القصص الرقمية ذات الصلة بقضايا الخطر الجمعي. أما عن نسب مشاركة المنشورات فتلفت **بتول سمير** النظر إلى كون "هذه النسب تُعد مؤشر غير دقيق للحكم، وأنها تتابع ما يصاحب هذه المشاركات من كلمات وعبارات مُستخدمه"، بينما يكتفي كل من **محمد عبد الحكم وعمرو توفيق** برصد نسب هذه المشاركات فحسب.

وفي السياق ذاته، تتفق عينة الدراسة بنسبة 100% (20 من أصل 20 مفردة) على أنه من واقع ردود الأفعال التي يبديها الجمهور على المنشورات الخاصة بموضوعات قضايا الخطر الجمعي، فإن سلوكيات الجمهور تتمحور في 4 أفعال هي: إما التكيف والتأقلم مع الوضع الحالي، وإما الأنانية وسرعة استغلال الموقف بما يخدم المصلحة الشخصية فقط، وإما

الإيجابية والتصرف بشكل رشيد يضمن تحقيق المصلحة الشخصية والعامة في الوقت نفسه، وإما حالة من التبلد واللامبالاة والسخرية.

إلا أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد فحسب بالنسبة للقائمين على صناعة هذه القصص الرقمية، فبمجرد استشعارهم بسيطرة سلوك معين أكثر من غيره على الجمهور لا يريدونه، حينها يقومون بتوظيف عدد من الممارسات، فيتفق كل من **بتول سمير، وسارة سامي، وكريستين عوني، ومحمد أبو زيد، ونجوى رضا، وهاجر السبطاسي، ومعتز نادي، ومحمود عثمان، ومحمد عدلي، ومحمود الجلاد، ومحمد سعودي، وأحمد جمال،** على استخدامهم لألفاظ وكلمات حماسية من شأنها تحفيز الجمهور وإثارة الغموض لديه. أما عن **أحمد بهنسي، ومحمد أبو زيد، وعمرو توفيق، ومحمد عبد الحكم، وعبد الفتاح نبيل،** فيشيرون إلى توضيحهم لخطر الأزمة على نماذج من أفراد المجتمع، وإمكانية امتداد هذا الخطر لبقية المجتمع، مستشهدين بأمثلة حقيقية لذلك ولكن من دول ومجتمعات أخرى. وبالنسبة **لخالد البرماوي، وروان الضامن، ومحمد صقر،** فيعربون عن تقديمهم لوجهات النظر المعارضة، ويطالبون الجمهور بإبداء وجهة نظرهم إما بالمشاركة ببعض الصور، أو بالمشاركة من خلال التسجيلات الصوتية، أو البث الحي، وكذلك بالاتصال الهاتفي، أو بكتابة التعليقات والاهتمام بالتفاعل مع كل التعليقات.

المحور السابع: المقترحات المستقبلية التي تضمن توظيف القصص الرقمية في تشكيل إحساس الجمهور بخطورة تأثيرات قضايا الخطر الجمعي:

في ضوء وجود عدة ضغوط مهنية يتعرض لها القائمون على صناعة القصص الرقمية بمواقع التواصل الاجتماعي، يطالب **معتز نادي** "بضرورة التفكير خارج الصندوق عند اختيار المحتوى المرتبط بقضايا الخطر الجمعي بقوالب غير مستهلكة تحوي مضامين تجمع بين الدراما والفانتازيا، وتضمن لفت انتباه الجمهور والتأثير فيه، بما يتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة التي يعمل بها". ويضيف **عبد الفتاح نبيل** أهمية تناسب شكل السرد مع الفكرة كذلك المُقدمة بالقصة الرقمية، أما **محمد سعودي** فلفت الانتباه إلى ضرورة مراعاة ما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات الجمهور من قوالب وأشكال لسرد القصة.

من جهة أخرى تنادي **بتول سمير** "بأن تتم الاستعانة بأشخاص حقيقيين من مصر، وشهود عيان تعرضوا لمخاطر بالفعل دون التهويل والمبالغة في العرض، مع التركيز على عرض الحقائق دون إبداء أي آراء من قبل القائمين بصناعة المحتوى، وترك الرأي والحكم النهائي للجمهور". واتفق معها في الرأي **محمود الجلاد، وهاجر السبطاسي** التي أضافت "التركيز على السلوكيات اللي المفروض الجمهور يعملها مهم جدًّا، لأن الجمهور لوحده ممكن ميكونش عنده المقدره إنه يتصرف صح، وهنا القائم بالاتصال محتاج لازم يفهم الموضوع اللي بيقدمه كويس جدًّا، ويرجع لمتخصصين مش بس عشان التصريحات، ولكن عشان يعرف يوجه الجمهور للسلوكيات الصحيحة والمناسبة". ولم يختلف معهما **محمد صقر** مؤكدًا أهمية تنظيم محتوى ما تتضمنه القصة الرقمية المتصلة بقضايا الخطر الجمعي قائلًا: "لابد من استخدام مقاطع من الحالات المتضررة من هذه الأزمات واستغلالها عاطفيًّا، مع اقتطاع

الأجزاء المهمة من تصريحات المسؤولين والخبراء ونشرها باستمرار، مع الحرص على توظيف المؤثرات البصرية الحديثة في كل من التصوير والمونتاج".

ب- **مناقشة النتائج العامة للدراسة:**

بعد استعراض النتائج الخاصة بالمقابلات المتعمقة، يمكن استخلاص مجموعة من النقاط ومقارنتها بالدراسات السابقة فيما يلي:

- على الرغم من وعي القائمين بإنتاج القصص الرقمية بمفهوم الأزمات بنسبة 100% (20 من أصل 20 مفردة)، وبأهمية اتخاذهم لممارسات استباقية تمنع تفاقم مختلف الموضوعات إلى حد الأزمة، فإن إدراكهم لمفهوم قضايا الخطر الجمعي بشكل صحيح لم يتجاوز25% (5 من أصل 20 مفردة). وبالنظر إلى بعض المتغيرات المشتركة في هذه النسبة لوجدنا أن أبرز ما يجمعهم كان دراستهم بإحدى كليات الإعلام، إلى جانب أن سنوات خبراتهم جميعًا تجاوزت الـ 10 سنوات، **وهو ما قد يشير** إلى دور كل من متغيرات (طبيعة التخصص الدراسي، وسنوات الخبرة) في المعرفة المُدركة بالقضايا محل الدراسة، **كذلك ربما يستدعي** حث المؤسسات الإعلامية باختلاف ملكياتها وانتماءاتها على إقامة ورش عمل تدريبية مع القائمين على إنتاج وتقديم القصص الرقمية، لتوعيتهم بمفهوم الخطر الجمعي، وما يندرج تحته من موضوعات، وما يترتب على طرحه بمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- بالنظر إلى أبرز الممارسات الاستباقية التي من شأنها زيادة وعي الجمهور والتأثير فيه، بما يمنع تفاقم بعض موضوعات قضايا الخطر الجمعي إلى حد الأزمة لوجدناها تتعلق إما بمخاطبتهم لعقل أو لعاطفة الجمهور، أو الجمع بين مخاطبة كليهما في بعض القصص، **ولعل خير ما يدل على ذلك** اتفاق نسبة 80% (16 من أصل 20 مفردة) على توظيفهم للأرقام والإحصائيات التي تخاطب العقل في المقام الأول لتحتل هذه الممارسة الترتيب الأول، وهو ما كان محل اتفاق مع نتائج الدراسات السابقة التي من بينها **دراسة (رباب التلاوي، 2023)**[57]، **ودراسة (هبة الله محمود، حسن محاسنة، 2023)**[58]. أما الترتيب الثاني فتتعلق بالاستعانة بتصريحات الخبراء والمسؤولين وعقد لقاءات معهم مع مراعاة عدم تكرارهم ما بين القصص المختلفة وذلك بنسبة تبلغ 75% (15 من أصل 20 مفردة)، بينما أشارت نسبة 65% (13 من أصل 20 مفردة) إلى أهمية عرض نماذج مشابهة لدول أخرى تحركت بالفعل تجاه ما يتعلق بموضوع القضية المطروحة، ولكن بأسلوب يضمن التنويع بين مظاهر الخطر المختلفة سواء أكان ذلك بأسلوب إيجابي أو سلبي، وهو ما يضمن مخاطبة عواطف الجمهور بحسب ما توصلت دراسة **دراسة (إيناس عبدالحميد، 2020)**[59] لتحصل هذه الممارسة على الترتيب الثالث، وبالنسبة لتبسيط اللغة والمصطلحات المُستخدمة فحصدت الترتيب الرابع بنسبة 50% (10 من أصل 20 مفردة)، بينما تنبهت نسبة 20% فقط (4 من أصل 20 مفردة) إلى أهمية مراعاة زوايا التصوير وأحجام اللقطات، وعلى الرغم من تراجع هذه النسبة **فإن إدراك بعض القائمين بالاتصال لها ربما يُعد** تطبيقًا لأحد الفروض العلمية الخاصة بنظرية الأطر البصرية، **كما قد يدلل** على تراجع إدراك أهمية الصورة المصاحبة

للنصوص عند إنتاج القصص الرقمية والتي من شأنها تقريب الحقيقة وزيادة المصداقية، **وهو ما قد يتطلب** الاهتمام من قبل المؤسسات الإعلامية بعقد دورات تدريبية مكثفة في فنون التصوير والمونتاج.

- فيما يتعلق بالمتغيرات المؤثرة على طريقة عرض القصص الرقمية الخاصة بقضايا الخطر الجمعي، فعلى الرغم من إمكانية اتخاذ القائمين بالاتصال عددًا من القرارات المتعلقة بطريقة تقديم القصة الرقمية من حيث اختيار الصيغة والشكل الملائمين وفقًا لخصائص موقع التواصل الاجتماعي والجمهور المُستهدف بحسب ما أوضحت نسبة 100% من العينة، فإن نسبة 80% (16 من أصل 20 مفردة) قد أشاروا إلى تأثير السياسة التحريرية للمؤسسة في هذا الشأن، كذلك التخوف من القوانين والعقوبات التي قد يتعرضون لها حصلت على الترتيب الثاني بنسبة قدرها 30% (6 من أصل 20 مفردة). أما عن تصريحات المسؤولين والخبراء والقرارات الرسمية فقد حصلوا على المرتبة الثالثة من هذه القيود بنسبة 15% (3 من أصل 20 مفردة)، وفي المرتبة الأخيرة جاء عدم الخبرة الكافية بتفاصيل القضية التي تتم تغطيتها وأبعادها المختلفة بنسبة 5% (1 من أصل 20 مفردة). **وبناءً على ما سبق يمكن القول** إن الضغوط الإدارية والمهنية هي أحد أكثر العوامل المؤثرة في بيئة العمل الرقمية، وهو ما كان محل اتفاق مع دراسة كل من **(مرفت الطرابيشي، 2001)** [60]، **و(الأميرة سماح فرج، 2011)** [61]. ومع النظر إلى سنوات تلك الدراسات، نجد أن تلك الضغوط تم رصدها على مدار يتجاوز الـ 20 عامًا، **وهو ما قد يشير** إلى أن اهتمام القائم بالاتصال بالمؤسسة يأتي في المقدمة عن اهتمامه بالجمهور وحاجاته، **كذلك ربما** يحدث حالة من التوحد في تنفيذ سياسة المؤسسة وأهدافها، **الأمر الذي قد يكون له** مردود على ترتيب أجندته الإعلامية التي تؤثر على توجيه الجمهور نحو أهمية القضايا والأحداث، **ولعل ما يدلل على ذلك** أن 60% (12 من أصل 20 مفردة) من القائمين بالاتصال عينة الدراسة أعربوا عن تناولهم لبعد أو موضوع في القضية المطروحة لا يتعارض مع السياسة التحريرية، وذلك كطريقة للتعامل من جانبهم مع تلك الضغوط، في حين أعربت نسبة 15% (3 من أصل 20 مفردة) عن قيامهم بنشر ما تم رفضه من قصص رقمية قموا بتنفيذها على صفحاتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون وضع شعار المؤسسة التي يعملون بها، **مما قد يتطلب** إقرار كل من مبدأ الحرية والديمقراطية بمعناهما الواسع قولًا وعملًا.
- تظهر النتائج تنوع الأهداف التي يسعى القائمون بالاتصال لتحقيقها من توظيف آليات السرد القصصي الرقمي بقضايا الخطر الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيبرز في مقدمتها زيادة الحصيلة المعرفية للجمهور بنسبة 80% (16 من أصل 20 مفردة)، ثم تهيئة الرأي العام لما قد يواجهه مستقبلًا من مخاطر، حتي يتسنى له اتخاذ ردود فعل وسلوكيات حالية تمنع تفاقم الوضع إلى حد الأزمة مستقبلًا وذلك بنسبة 70% (14 من أصل 20 مفردة)، وبالنسبة لتوضيح موقف الدولة وما تتخذه من إجراءات لمواجهة المشكلات المستقبلية التي تشملها قضايا الخطر الجمعي، فكان الهدف الثالث المحرك لـ

40% (8 من أصل 20 مفردة)، أما عن المشاركة في صنع القرارات السياسية فحصل على المركز الرابع بنسبة 30% (6 من أصل 20 مفردة)، وفيما يتصل بطمأنة الجمهور وزيادة ثقتهم في الدولة، وإعطائهم أملًا في المستقبل، دون التخويف منه، فحصل على الترتيب الخامس ضمن هذه الأهداف وذلك بنسبة تصل إلى 25% (5 من أصل 20 مفردة)، في حين تراجع تمامًا الهدف الخاص بتعبير القائمين بالاتصال عن آرائهم ووجهات نظرهم فلم تتجاوز نسبته 15% (3 من أصل 20 مفردة). **ومن استعراض ترتيب تلك الأهداف في ضوء اختلاف انتماءات وسنوات الخبرة للقائمين بالاتصال عينة الدراسة، ربما تتبين عدة أمور من بينها**: وجود درجة كبيرة من الوعي بالوظائف الأساسية لوسائل الإعلام لدى القائمين بالاتصال، كذلك تعكس السياسات والتوجهات التي تسيطر على المؤسسات الإعلامية التي توظف القصص الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعني وتهتم بالجمهور المُستهدف في المقام الأول، وهو ما يُعد تطبيقًا لما ذكره **أ.د. سامي عبد العزيز (الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان - كلية الإعلام - جامعة القاهرة):** "إذا أردت أن تؤثر في الناس.. ابدأ من عند الناس"[62]، **ويتفق في الوقت ذاته** مع شعار القيادة السياسية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي في أغلب المؤتمرات والتصريحات كثيرًا والذي يتمحور حول كون المواطن المصري أولًا وأبدًا ودائمًا [63].

- في ظل تنوع الإمكانات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تسمح بتقديم المزيد من القوالب غير المكررة التي يمكنها جذب انتباه الجمهور بآليات مختلفة، إلا أنه عند تقديم ما يتعلق **بقضايا الخطر الجمعي** يشير القائمون بالاتصال عينة الدراسة إلى أن تغير ترتيب هذه القضايا وفقًا لطبيعة الأحداث والاهتمامات التي توليها الدولة لتلك القضايا، بالإضافة إلى سرعة وسهولة البث دون الحاجة إلى المزيد من الوقت والجهد والتكلفة الإنتاجية التي تتطلب فريقًا يجمع المعلومات بدقة ويترجمها لقصص رقمية مشوقة بقوالب مختلفة، خاصة أن المعلومات المتاحة تكون محدودة وغير كافية، إلى جانب ارتباط تلك القضايا بتصريحات رئيس الدولة والوزراء في المؤتمرات - جعل قوالب سردها **تنحصر في الصور الثابتة المصاحبة للكلام وتقنية البث الحي التي تعتمد على الحديث مع كل من المسؤولين والجمهور مقارنة ببقية القوالب المتاحة بهذه المواقع**. وهو ما كان محل اتفاق مع ما سبق وأشارت إليه دراسة **(فاطمة قطب، 2022)**[64] التي توصلت إلى شيوع تلك القوالب في القصص الرقمية المُنتجة عبر **موقع الفيس بوك تحديدًا، وهو قد يشير إلى** سيطرة تلك القوالب بغض النظر عن طبيعة القضايا المطروحة، **ومن ثَمَّ ربما يصبح** التنويع في القوالب المُستخدمة بما يتلاءم مع كل من موضوع القضية، واحتياجات الجمهور أمرًا لا غني عنه، وعلى جانب آخر فإن ربط القائمين بالاتصال لتلك القضايا بتصريحات رئيس الدولة والوزراء، **ربما ينم عن** وجود وعي حقيقي لديهم بدور متغير الثقة في القيادة المسؤولة عن الخطر في تشكيل إحساس المتلقين بالخطر الجمعي، وهو ما كان محل اتفاق مع ما توصلت إليه دراسة **(الأميرة سماح فرج، 2011)**[65].

- في الوقت الذي استحوذ فيه موضوع الأمن الغذائي على نطاق اهتمام القصص الرقمية المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي بحسب ما أشارت دراسة كل من: **(Janneke Jonge, et.al, 2010)**[66] ، **(Vladimir Cvetkovic& Aleksandra Nikolic, 2023)**[67] ، **(إيمان خطاب، 2023)**[68]، تكشف نتائج الدراسات الحالية عن تناول ذلك الموضوع بالقصص الرقمية باعتباره إحدى النتائج المترتبة على كل من موضوعات البيئة والتغير المناخي، وموضوعات الأمن العسكري، هذا من جانب، ومن جانب آخر يتبين سيطرة موضوعات بعينها لم تطرق إليها الدراسات السابقة، سواء من حيث طبيعة الموضوعات نفسها، وكذلك ترتيبها، فيأتي في مقدمتها الموضوعات ذات الصلة بالأمن المعلوماتي وطرق التعامل مع تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية وذلك بنسبة 35% (7 من أصل 20 مفردة)، والتي تنبهت لخطورتها دراسة **(Abahy Kadam & Sachin Atre, 2020)**[69]، ثم تأتي كل من الموضوعات المرتبطة بالصحة ومقاومة الفيروسات، وموضوعات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالتزييف العميق والتضليل المعلوماتي في المرتبة الثانية بنسبة 25% (5 من أصل 20 مفردة) لكل منهما، وبالنسبة للمرتبة الثالثة فقد استحوذت عليها الموضوعات المرتبطة بالبيئة والتغير المناخي وذلك بنسبة قدرها 10% (2 من أصل 20 مفردة)، أما عن موضوعات الأمن العسكري وتداعياتها المختلفة، فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة لم تتجاوز 5% (1 من أصل 20 مفردة)، **إلا أن هذا الاختلاف ربما يُعزى إلى عدد من الأسباب من بينها:** اختلاف العينات التي يتم التطبيق عليها ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، إلى جانب اختلاف المدى الزمني لتطبيق كل دراسة، وأيضًا اختلاف طبيعة التطورات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي يشهدها العالم أجمع ومن ثم اختلاف درجة الاهتمام التي تبديها كل دولة تجاه هذه التطورات بما يتلاءم مع احتياجاتها وأوضاعها.
- **بحسب ما أشار الافتراض الرئيس لنظرية إدراك المخاطر** بشأن إمكانية رصد سلوكيات الجمهور المتابع لقضايا الخطر الجمعي من خلال نمط تفاعلهم، تكشف نتائج الدراسة عن الاستدلال على وجود أربعة سلوكيات، ثلاثة منها كانت محل اتفاق مع نتائج الدراسات السابقة، وهي: التكيف والتأقلم مع الوضع الحالي، والأنانية وسرعة استغلال الموقف بما يخدم المصلحة الشخصية فقط، والإيجابية والتصرف بشكل رشيد يضمن تحقيق المصلحة الشخصية والعامة في الوقت نفسه، أما السلوك الرابع فلم تشر إليه أي دراسة وهو التبلد واللامبالاة إلى حد السخرية من الخطر. **وبالنظر إلى هذه الدراسات التي تم الاتفاق معها وهما دراسة (إيناس عبد الحميد، 2020)**[70]**، ودراسة Julie Hui, et.al, 2023)**[71] ، لوجدنا أن المدى الزمني ليس ببعيد، **ولكن ربما هناك حاجة ماسة** لتطبيق مناهج مختلفة على عينات مختلفة حتى يمكن الاستدلال على مختلف السلوكيات المحتمل يقوم بها الجمهور؛ لإعطاء مؤشرات من شأنها تطوير الأداء الإعلامي بما يضمن منع تفاقم العديد من قضايا الخطر الجمعي إلى حد الأزمات.

- بالنظر إلى بعض الممارسات التي يتخذها القائمون على صناعة القصص الرقمية عند رغبتهم في تغيير سلوكيات الجمهور المتابع لقصصهم الرقمية بشأن قضايا الخطر الجمعي ، يتضح تراجع توظيفهم بعض الممارسات الخاصة بالتفاعل مع الجمهور بنسبة لم تتجاوز 15% (3 من أصل 20 مفردة)، على الرغم من قدرة هذا التفاعل في التأثير على انتباه الأفراد لهذه الموضوعات واستشعارهم بوجود خطر جمعي حقيقي يستوجب التصرف السريع من جانبهم، **وذلك بحسب ما يوضحه أحد فروض نظرية إدراك المخاطر؛ مما قد يتطلب** لفت نظر القائمين على إنتاج القصص الرقمية بهذا الشأن وتدريبهم على ممارسته بشكل احترافي.

مقترحات الدراسة:

أ- على مستوى المجال التطبيقي:

1. إقرار مبدأ الحرية في الحصول على المعلومات الخاصة بقضايا الخطر الجمعي من مصادرها دون قيود، وحرية النشر والتعليق والجدال والنقاش لإظهار الصحيح وغير الصحيح من الآراء.
2. الاهتمام بإجراء مسوح واستطلاعات دورية لقياس مدى رضا جمهور مواقع التواصل الاجتماعي عن قوالب القصص الرقمية المُقدمة إليهم ذات الصلة بقضايا الخطر الجمعي، وعن طريقة عرض المحتوى، وطرق التفاعل معهم؛ لمعرفة أوجه القصور ومحاولة تطويرها.
3. حث المؤسسات الإعلامية باختلاف ملكياتها وانتماءاتها على إقامة ورش عمل تدريبية مع القائمين على إنتاج وتقديم القصص الرقمية، لتوعيتهم بكل من مفهوم الخطر الجمعي، وأدوات السرد الرقمي الحديثة، وطرق إدارة الحوار مع المتخصصين، وفنون التصوير والمونتاج.
4. عدم التركيز على عرض آراء المسؤولين والخبراء فقط، وإنما لابد من إبراز شهود العيان وكل الآراء المرتبطة بقضية الخطر الجمعي المطروحة بالقصة الرقمية، من جهة أخرى من المهم الاختصار والتكثيف غير المخل للمعلومات الواردة بالقصة، مع ذكر مصدر المعلومات، وتوظيف المؤثرات البصرية التفاعلية حتى لا يمل المُستخدم، ويتمكن من فهم وتذكر مختلف التفاصيل الواردة داخل القصة الرقمية.
5. تتطلب القصص الرقمية الناجحة جهدًا تحريريًّا وتقنيًّا من العاملين داخل المؤسسات الإعلامية؛ حيث تضافر جهود فريق عمل مكون من: صحفي، وباحث، ومصور، ومونتير، ورسام كاريكاتير، وصحفي فيديو، ومدقق حقائق، ومصمم جرافيك. وعلى الرغم أنه لا يشترط وجود كل هذه التخصصات، ولكن لابد أن يكون رئيس التحرير على علم بأهمية وجود فريق عمل متعدد التخصصات، وخاصة عند تقديم قضايا تتعلق بمستقبل الدول مثل قضايا الخطر الجمعي، أما في حالة الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي فلابد من وجود فريق متخصص في تلك التقنية وفي التحقق من المعلومات التي تتيحها تلك التطبيقات.

6. الاستعانة بخبراء في التخطيط الاستراتيجي لوضع استراتيجيات من شأنها تقديم المعلومات المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي بالقصص الرقمية، بأساليب علمية تجذب الجمهور، وتؤثر على سلوكياتهم عبر فترات زمنية مستمرة دون انقطاع.
7. تخصيص جوائز شهرية على مستوى كل مؤسسة إعلامية؛ لمكافأة القائمين على إنتاج أكثر القصص الرقمية التي تتناول إحدى قضايا الخطر الجمعي بشكل احترافي؛ من حيث توظيف آليات السرد الرقمي الحديثة التي تجذب الجمهور وتتلاءم مع القضية المطروحة، وفي الوقت ذاته تحقق أعلى نسب من المشاهدة والتفاعل على مستوى المؤسسة.

ب- على مستوى الاتجاهات البحثية:

1. إعادة تطبيق كل من نظرية الأطر البصرية ونظرية إدراك المخاطر عقب فترات زمنية متباعدة؛ للوقوف على دور العامل الزمني في تحديد موضوعات قضايا الخطر الجمعي المسيطرة على القصص الرقمية بمواقع التواصل الاجتماعي، مع التركيز على بعض المتغيرات التي لم تستطع الدراسة الحالية اختبار تأثيراتها، مثل: (الإمكانات والموارد المالية في البيئة المحيطة بالأفراد - درجة الثقة في كل من الوسيلة الإعلامية والقيادة السياسية - التوقعات الشخصية - الخبرة الشخصية في الاعتياد على الأزمة - التخصص الدراسي - طبيعة المضمون المُقدم - نوع الاستمالات المُستخدمة)، على أن يشمل التطبيق مجتمعات دراسة مختلفة عن الدراسة الحالية.
2. إجراء المزيد من البحوث حول الاتجاهات الحديثة في سرد القصص الرقمية في المنصات العربية والدولية؛ للتعرف على أحدث ما تم التوصل إليه، مع الاهتمام بالدراسات البينية لرصد الظواهر والسلوكيات المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي؛ بهدف الوصول إلى رؤية متكاملة بشأنها.
3. تطبيق دراسات تحليلية كيفية لتعليقات الجمهور على القصص الرقمية المرتبطة بقضايا الخطر الجمعي؛ للوقوف على مستوى تفاعل الجمهور والقائمين بالاتصال، وللاستدلال على سلوكيات الجمهور الحالية، والمستقبلية تجاه تلك القضايا.
4. الاهتمام بتطبيق الأبحاث الجماعية مع باحثين متخصصين في موضوع قضية الخطر الجمعي، والإعلام الرقمي، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم إدارة الأزمات، حتى يتم تناول قضايا الخطر الجمعي المختلفة من منظور تكاملي يساعد على التوصل إلى مقترحات تمنع تفاقم القضية إلى حد الأزمة.

المراجع:

(1) Semon Kemp, **Digital 2024: Global Overview Report**, (USA: Datareportal Organization, January 2024) , Available at: https://datareportal.com/reports/digital-2024-global-overview-report on (25/3/2024)

(2) صفحة مجلس الوزراء بموقع الفيس بوك، **"إحصائيات أعداد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في مصر 2024"**، (مصر: مجلس الوزراء، فبراير 2024).
Available at: www.IDSC.GOV.EG on (25/3/2024).

(3) حسن مهدي، "فاعلية استراتيجية القصص الرقمية في اكساب طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة المفاهيم التكنولوجية"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث**، مجلد (4) ، العدد (13)، (فلسطين: عمادة البحث العلمي بالقدس، ابريل 2016)، ص ص 145- 180.

(4) Lina Lee, "Digital News Stories: Building Language Learners' Content Knowledge and Speaking Skills", **Foreign Language Annals**, Vol.(47), Issue (2), (USA: Wiley Online Library, April, 2014), PP.338- 356.

(5) سلمى الحربي، "فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات مرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، **المجلة العلمية التربوية المتخصصة**، مجلدة (5) ، العدد (8) ، (الأردن: الجمعية الأردنية لعلم النفس، ابريل 2016)، ص ص 277 – 308.

(6) Souvik Barua, "Digital Storytelling: Impact on Learner Engagement and Language Learning Outcomes", **International Journal of Academic and Applied Research,** Vol (7), Issue (6), (USA: International Standard Serial Center, June 2023), PP. 24- 39.

(7) نزيلة الشريفة، "تطبيق طريقة سرد القصة الرقمية بوسائل اليوتيوب في تعليم مهارة الكلام في معهد الأزهار مالانج"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (إندونيسيا: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية).

(8) منى حسنين، "فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي لطلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية**، المجلد (27)، العدد (1)، الجزء الثاني، (جامعة حلوان: كلية التربية، أغسطس 2021)، ص ص 210 – 240.

(9) حجاج أحمد، "برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية"، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، مجلد (39)، العدد (1)، الجزء الثاني، (جامعة المنيا: كلية التربية، يناير 2024)، ص ص 67-122.

(10) هبة أحمد، "فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لتنمية قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية لطفل الروضة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم التربوية، 2017).

(11) Liam Doherty & Anusckha Hooft, "Developing digital stories in Indigenous languages: striving for culturally sustainable pedagogies in Mexico and Canada", **Transcultural Pedagogies for Multilingual Classrooms: Responding to Changing realities in Theory and Practice Book,** 1st, (UK: Multilingual Matters, 2024), PP.37-52.

(12) Mohamed Zohary, "The effect of storytelling on Egyptian restaurant customers' intentions", **Arab Journal of Tourism, Hospitality and Archaeology,** Vol (1), Issue. (26), (Palestine: Arab Foundation for Science and Research Publishing, September 2021), PP.159 – 194.

(13) حلمي محسب، "بنية السرد في المواقع الإخبارية التليفزيونية وانعكاسها على العلاقة بين القارئ والكاتب"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مجلد (1)، العدد (57)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، سبتمبر 2016)، ص ص 1-31.

(14) فاطمة قطب، "الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري"، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، مجلد (4)، العدد (1)، (جامعة بني سويف: كلية الإعلام، يوليو 2022)، ص ص 64- 160.

(15) Hia Tran, "More or Less? Multimedia Effects on Perceptions of News Websites", **Electronic News,** Vol (9), Issue (1), (UK: Sage Journals, April 2015), PP.51- 67.

(16) Fuyuan Shen, Lee Ahern &Michelle Baker, "Stories That Count Influence of News Narratives on Issue Attitudes", **Journalism& Mass Communication Quarterly**, Vol (91), Issue (1), (USA: Association for Education in Journalism and Mass communication, February 2014), PP.98- 117.

(17) حسين ربيع، "التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية: دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة أونا للصحافة والإعلام"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مجلد 2018، العدد 1، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو 2018)، ص ص 507- 665.

(18) Bahareh Heravi& Mirko Lorenz, "Data Journalism Practices Globally: Skills, Education, Opportunities, and Values", **Journalism and Media,** (Switzerland: MDPI Company, October 20 20), PP. 26-40.

(19) Sylvain Parasie & Eric Dagiral, "Data-driven journalism and the public good: "Computer-assisted-reporters" and "programmer-journalists" in Chicago", **New Media& Society**, Vol (15), Issue (6), (USA: Sage Journal, November 2012), PP.538- 871.

(20) أسماء قنديل، "تأثير القصص المدفوعة بالبيانات على فهم وتذكر الشباب للعناصر الجرافيكية ومقاطع الفيديو المتضمنة بتلك القصص: دراسة شبة تجريبية على عينة من طلاب الجامعات"، **مجلة البحوث الإعلامية**، الجزء الرابع، العدد 61، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ابريل 2022)، ص ص 1992 – 2034.

(21) Mohamed Javad & Maryam Behazadi, "Digital Storytelling: Unleashing the Power of Narrative in the Digital Age", **Conference: The Second International conference on industrial marketing,** (USA: Georgia State University, July 2023), PP.1-34.

(22) Anderson Alison, **Beyond the Risk Society: Critical Reflection on Risk and Human Security,** 1st, (London: Open University Press, 2006), PP.120-125.

(23) الأميرة سماح فرج، "معالجة التليفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي"، **رساله دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2011).

(24) هبة الله محمود، حسن محاسنة، "اعتماد الجمهور السعودي على وسائل الإعلام التقليدي والرقمي كمصدر للمعلومات خلال أزمة كورونا"، **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 67، العدد 1، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، أكتوبر 2023)، ص ص 401- 478.

(25) Araz Ramazan, Hersh Murad & Rasool Hersh, "The Impact of Social Media on Panic Pandemic in Iraqi Kurdistan", **Journal of Medical Internet Research**, Vol (22), Issue (5), (USA: JMIR Publication, May 2020), PP.1-11.

(26) Abahy Kadam& Sachin Atre, "Negative impact of social media panic during the COVID-19 outbreak in India", **Journal of Travel Medicine**, Vol (27), Issue (3), (USA: Oxford Academic, April 2020), PP.459 – 507.

(27) رباب التلاوي، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الهلع والتأقلم المرتبطة بجائحة كورونا"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مجلد 2023، العدد 82، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير 2023)، ص ص 95 – 160.

(28) إيناس عبد الحميد، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الخوف أثناء المخاطر وتمثلاتها لدى عينة من الجمهور المصري"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مجلد 19، العدد 3، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو 2020)، ص ص 425- 484.

(29) Julie Hui, Jesses King, Cynthia Mcleod &Amy Gozales, "High Risk, High Reward: Social Networking Online in Under-resourced Communities"**, CHI Conference on**

Human Factors in Computing Systems, (Germany: Hamburg university, ACM Digital Library, April 2023), PP. 1-12.

(30) Saadia Zahidi, **The Global Risks Report 2023**, 18th, (USA: World Economic Forum, 2023), PP.1-98.

(31) Edith Smith, Marijin Meijers & Carolin Ischen, "Doing it Together Testing the Impersonal Impact Hypothesis in the Public Health Domain", **European Journal of Health Communication**, Vol (4), Issue (3), (Europe: University of Zurich, July 2023), PP.1-18.

(32) Lennart Sojberg &Elisabeth Endelberg, "Risk Perception and Movie: A Study of Availability as a factor in Risk Perception", **Risk Analysis Journal**, Vol (30), Issue (1), (UK: Wiley Publisher, January 2010), PP.95-106.

(33) Janneke Jonge, Hans van, Reint Jan & Lyn Frewer, "Consumer confidence in the safety of food and newspaper coverage of food safety issues: a longitudinal perspective**",** **Risk analysis Journal**, Vol (30), No (1), (USA: National Library of Medicine, January 2010), PP.125-142.

(34) Vladimir Cvetkovic & Aleksandra Nikolic, "The Role of Social Media in the Process of Informing the Public About Disaster Risks", **Preprint Journal**, Vol (1), Issue (2), (USA: Creative Commons Organization, January 2023), PP.1-14.

(35) إيمان خطاب، "أطر معالجة الصفحات الإلكترونية الرسمية المصرية لتداعيات الأزمات العالمية على الأوضاع الاقتصادية: ارتفاع الأسعار – نقص الغذاء عالميًا (دراسة تحليلية)"، **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 1، العدد 86، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، أكتوبر 2023)، ص ص 1248 – 1330.

(36) Amal Elghazawy, "Risks and Dealing with the COVID-19 Pandemic: An Analytical and Critical View", **Arab Media & Society**, Issue (29), (The American University in Cairo: spring 2020), PP.12-25.

(37) رلي صقر، "دور القائم بالاتصال بالمؤسسات المصرية في تعريف الجمهور بإدارة الحكومة لأزمة مياه النيل"، **مجلة بحوث العلاقات العامة**، مجلد (1)، العدد (8)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، يوليو - سبتمبر 2020)، ص ص 304- 334.

(38) سامح محمود، "العلاقة بين مستويات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري بالمواقع الإلكترونية والشعور بالخطر الجمعي لدى النخبة المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مجلد (2021)، العدد (74)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مارس 2021)، ص ص 227- 289.

(39) John Miller, "Visual Framing and Social Networking: A Content Analysis of the 2012 Barack Obama and Mitt Romney Facebook Pages", **Master Thesis**, (USA: University of Alabama, Faculty of graduate School, 2013), P. 9.

(40) Dylan Teal, "Visual Framing and Social Identity Theory Impact on Public Perceptions of Transgressive Female Athletes", **Master Thesis**, USA: University of Alabama, Faculty of graduate School, 2013), PP.6-8.

(41) آية محمد على، "صورة مصر في الخطاب الأمريكي عبر قناة الحرة الأمريكية"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، مجلد1، العدد 23، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، يناير - يونية 2022)، ص 536.

(42) فلورا إكرام، "أطر الصورة لأخبار جائحة كورونا: دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي صحيفتي لوفيجارو الفرنسية واليوم السابع المصرية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 1، العدد 58، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، يوليو 2021)، ص 379.

(43) Willie Marsh, "Pictures are Worth a Thousand Word: Analysis of Visual Framing in Civil Rights and Black Lives Matter Protest Photography", **Ph.D. Dissertation**, (USA: Howard University, 2018), P.7, 26, 27,28.

(44) Ganga Dhanesh& Nadia Rahman, "Visual Communication and Public Relation: Visual Frame Buildings Strategies in War and Conflict Stories", **Public Relation Review**, Vol (7), Issue (1), (UK: ELSEIVER Publisher, March 2021), P.2.

(45) Lulu Rodriguez & Daniela Dimitrova, "The Levels of Visual Framing", **Journal of Visual Literacy**, Vol (30), Issue (1), (USA: Taylor &Francis Publisher, January 2011), PP. 48-65.

(46) حنان يوسف، "دور التليفزيون في إدراك مخاطر الأمن المائي في مصر"، **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 36، الجزء الثاني، العدد 36، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، أكتوبر 2011)، ص 55.

(47) الأميرة سماح فرج، **مرجع سابق**، ص 45-56.

(48) ثريا البدوي، **مستخدم الإنترنت: قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه**، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 2015)، ص30.

(49) Luca Gambetti, Nicole Maffei- Facciloli &Sarah Zoi, "Bad News, Good News: Coverage and Response Asymmetries", **Finance and Economics Discussion Series,** Vol (50), No (2), (USA: Federal Reserve Board, January 2023), PP. 1-4.

(50) حنان يوسف، **مرجع سابق**، ص 55.

(51) سامح عبد الغني، "العلاقة بين مستويات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري بالمواقع الإلكترونية والشعور بالخطر الجمعي لدى النخبة المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مجلد 2021، العدد 74، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مارس 2021)، ص 240.

(52) Abahy Kadam& Sachin Atre, **Op.cit**, 459 – 507.

(53) رباب التلاوي، **مرجع سابق**، ص ص 95 – 160.

(54) إيناس عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ص 425- 484.

(55) Bernard Robin, "Digital Storytelling a Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom", **Theory into Practice Journal**, Vol. (47), No. (3), (USA: Taylor &Francis Publisher Group, July 2008), P.222.

(56) محمد يحيي، **الشبكات الاجتماعية**، ط 2، (السعودية: جمعية الثنيان، 2019)، ص 6- 7.

(57) رباب التلاوي، **مرجع سابق**، ص ص 95 – 160.

(58) هبة الله محمود، حسن محاسنة، **مرجع سابق**، ص ص 401- 478.

(59) إيناس عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص ص 425- 484.

(60) مرفت الطرابيشي، "الضغوط والعوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار ونشرها لدى القائمين بالاتصال في الصحف المصرية: دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث والدراسات العربية**، مجلد (1)، العدد (26)، (جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2011)، ص575.

(61) الأميرة سماح فرج، **مرجع سابق**.

(62) أ.د. سامي عبد العزيز (الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان - كلية الإعلام - جامعة القاهرة)، **صفحته الشخصية على موقع الفيس بوك.**

Available at:
https://www.facebook.com/SamyAbdelAzizPage/photos/a.108306038328269/108305881661618 on (7/6/2024).

(63) الرئيس/ عبد الفتاح السيسي، **إحدى جلسات الحوار الوطني**، بتاريخ (2022/8/31).

Available at:
https://www.youm7.com/story/2022/8/31/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86-%D9%8A%D8%AC%D9%86%D9%89-%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-

%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D9%89-
%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%AC%D9%8A%D8%A8-
%D9%84%D8%B7%D8%B1%D8%AD-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%89/5889785 on (7/6/2024).

(64) فاطمة قطب، **مرجع سابق**، ص ص 64- 160.

(65) الأميرة سماح فرج، **مرجع سابق**.

(66) Janneke Jonge, Hans van, Reint Jan & Lyn Frewer**, Op.cit**, PP.125-142.

(67) Vladimir Cvetkovic & Aleksandra Nikolic, **Op.cit**, PP.1-14.

(68) إيمان خطاب، **مرجع سابق**، ص ص 1248 – 1330.

(69) Abahy Kadam& Sachin Atre,**Op.cit**, PP.459 – 507.

(70) **المرجع سابق**، ص ص 425- 484.

(71) Julie Hui, Jesses King, Cynthia Mcleod &Amy Gozales, **Op.cit**, PP. 1-12.